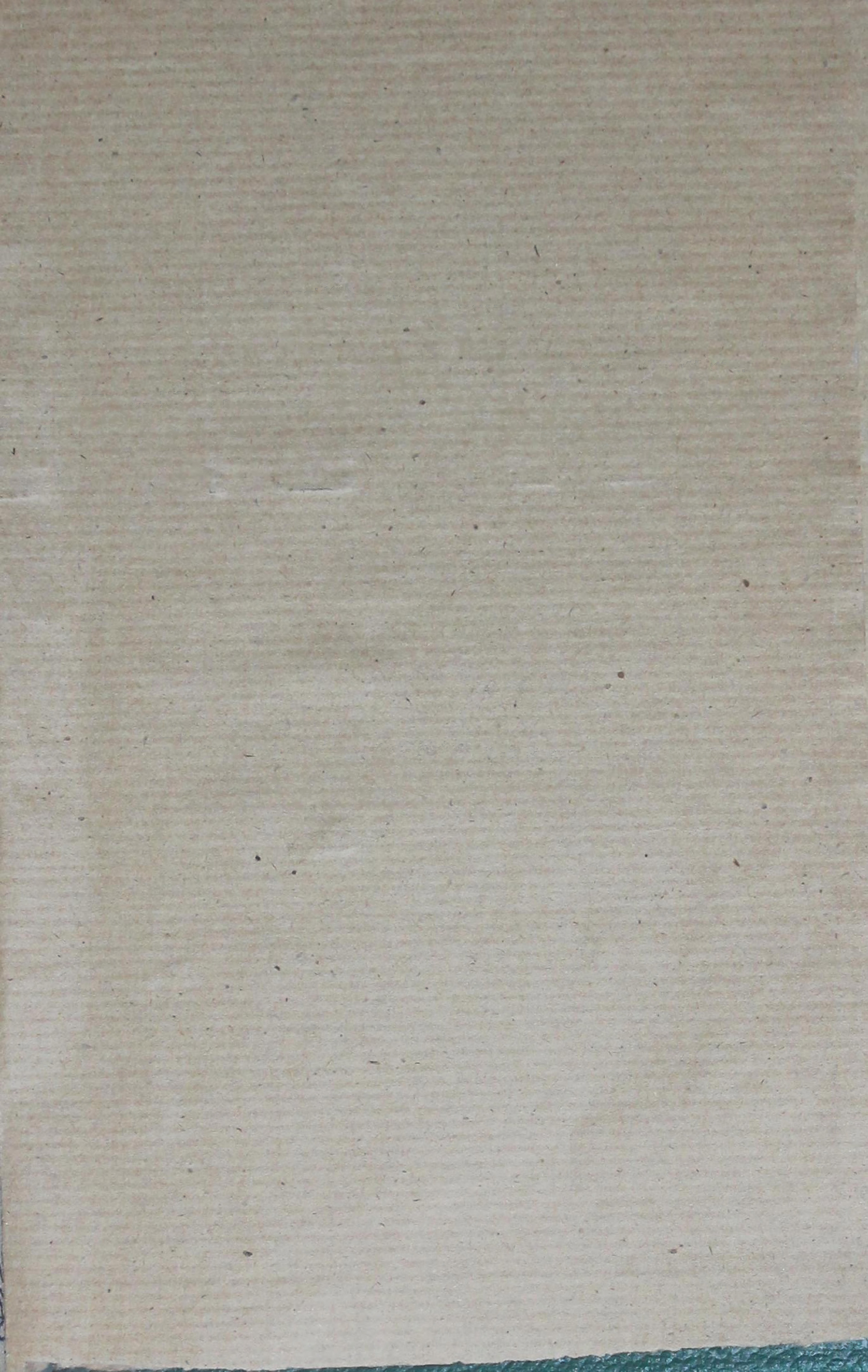








الرسالة الرمضانية

المسماة

غرفة جنّة

١٢٨٥ ٥٨

سنة ١٣٤٣ هـ

﴿ بمبئي ﴾



خير در من كلم * خرجت من بحري فم وقلم * در نظمت في
سلك حمد رب عظيم جلت هويته عن بحث هل ومن ولم *
وتدلت غصون دوح توحيده بكل فرد من مصطفي عبيده علم *
به يتجلى لخلقه ويظهر ويشرق نوره منه ويزهر فينكشف به من
كفر وشرك مدلهم ظلم * ويتميز بهديه عصبة عدل وتوحيد
من حزب غي ضل في مهمه شرك وظلم * لن يخلو عصر من

خليفته في خليقته فينهدم ركن دينه وينثلم * بل يمنع عز
وجل بيته فى كل عصر بربه فمن يرده بشر يصطلم * جهله من
جهل فلُدغ من حية ميتة جهل وسُلم * وعرفه من عرف
فتوقى من كل مهلكة وسلم * ودرى بكونه صفوة رب معبود
وزبدة كل موجود وعلم * نحمده جلت قدرته * وجمت
منته * وعمت رحمته * وسبغت نعمته * وبلغت حجته *
ووضحت محجته * ونقدسه من قدوس مهيمن لن تنفصم
عروته * ولن تنصرم دعوته * ولن تبدل سنته * ولن تغير
حكمته * ولن تسفل كلمته * ولن ينقطع حبله * ولن
يبطل عدله * ولن يغيض فضله * ولن ينزف طوله * ولن
يضعف حوله * ولن يُخلف وعده * ولن يُغلب جنده * ولن
يفنى وجهه * ولن يدرك كنهه * ونسبح له من عزيز قدير *
سميع بصير * عفو غفور * رب شكور * تسبيح عبد لدعوته
مستجيب * مؤمن به وبنبيه وحبيبه محمد خير نبي وحبيب *
حبيب توفر له من حبه عز وجل نصيب * وبوصيه خير وصي

تحير في منزلة وحدته ومحل عظمته عقل كل لبيب * وبكل سليل
له طه نجيب * سميع دعوة من يدعوه مجيب * شهيد على كل من
في عصره رقيب * حفيظ قريب * وبكل حد ينوب عن مولى
له من خلف ستره منيب * ويخدمه خدمة عبد منيب *
ويدعو نحوه بطرز عجيب * ووضع غريب * على رغم كل
معتد مريب * ونشهد بربوبيته بخلوص نية * عدة
لموقف يوم نرمى فيه عن قوس منية * ولكل موقف من بعده
عظيم * مسترحمين لرب رحيم * مستغفرين من كل ذنب لدى
غفور حليم * مستعيذين به من كل ملحد رجيم * ونشهد لمحمد
رسوله بعبوديته * وخضوعه لعظمته جلت عظمته وربوبيته *
خير عبد عبد ربه فظل لربوبيه خير معبود * وحمد من
يجب عليه حمده من متوج مفرقه بنبوته فبلغ به حمده
مدى كونه خير محمود * وشهد له منه بنبوته خير من شهد
لخير مشهود * وزهر نوره في جبين تخوم فسجد كل ملك
كريم منه لخير مسجود * تقدس من نبي كوثر حكمته

موروود * وظل رحمته ممدود * وطلح جنته منضود * و
محسوس شرعه بمعقول علمه معضود * وبيت وحيه بمحل
عترته فيه مقصود * وهو بسكون كل فرد من غر بنيه في كل
عصر كهو في جميع شؤونه سوى نبوته موجود * فمن لم يعرفهم
لم يعرفه فليمت ميتة جهل وهو عن رحمة ربه مطرود * ونحو
قعر سعير مردود * ومن عرفهم وتبعهم فهو من حزبه معدود *
وبكل نعمة عند نقلته في غرف جنته في حيز زمرته مسعود *
صلى عليه ربه من نبي بعثه بدين قيم * وجعل جوهر شرعه رفيع
قيم * وسقى زرع وضعه من صوب حكمته بوبل ديم * وجعله
سيد عرب وعجم * وبعثه لتبليغ دينه فتقحم على كل معضلة وهجم *
ولم يبل بكل من نبغ لتكذيبه وتهديده ونجم * بل قتله بشهب
من صحبه ورجم * وميز من لبى دعوته بنعم * من شبه نعم * ومن
على من تقلد بيعته بنعم عظيمة بعد نعم * وبصره لطريق فوزه و
فضله على كل ذي صمم وبكم عم * صلى عليه ربه من رسول كمل به
عدد مرسليه وختم * وفرض على كل من سلف منهم معرفة عظيم

حقه وحتم * وجمعهم مؤتمين به في حرمه معترفين بعظيم حرمه
وشهر عظيم فضله ومكنون سره كتم * ووصّى وصيه بخدمه
توفية لحق خدمته فبورك من مولى خُدم وجل من مولى
خَدم * علتي كل موجود من عدم * وخيرتي مبدع حدث وقدم *
وصفوتي كل من مشى على ثرى بقدم * من لم يعرف فضل موليه
خسر وحسر وندم * صلى * رب بخلقه لخلقه تجلى * على نبيه
وبشيره ونذيره * وعلى صنوه ووصيه ونظيره * ومعينه و
ظهيره * ووليه ووزيره * مولى كل مؤمن ومؤمنة * بغضه
سيئة وحبه حسنة * وهبه ربه من عرسه وبتوله بضعة
رسوله حسينه وحسنه * جل من حي قيوم لم يعتوره نوم
وسنة * وتقدس من رب عزة وعظموت * وسر وحدة و
جبروت * مليك ملك وملكوت * بكل نعت من نعوت
ربوبية منعوت * حي صمد لن يموت ولن يفوت * تجلى
من خيرته في بيوت * من يرد نعته ووصفه ملكته حيرة
وسكوت * هل غيره من منيل رغبة كل نبي وولي تضرع لديه

برغبوت * هل غيره منجي يونس من ظلمة بطن حوت *
فكيف يدعي عظيم منزلته وقد وله كل ذي لب في عظمته
من هو صنم منحوت * مغضوب عليه من ربه ممقوت * صلى
عليه ربه من خير وصي لخير رسول * منجح كل سول *
كفو بضعته بتول * سليل عمه ومجلي غمه في كل خطب مهول *
ذي شرف غير مجهول * سيف رب عزيز مهيمن مصقول *
على كل عدو له عنيد مسلول * كل مخلوق عن مودته يوم حشره
مسؤل * كل عقد مشكل بذكر علي محلول * جل من وصي على
ظهر نبيه محمول * يوم قلع كل صنم على جدر كعبته مجعول * و
بورك من مولى على كرم ورحمة مجبول * وبذكر مبدعه عز وجل
طول دهره مشغول * عقل كل ولهت في رتبة وحدته عقول *
فليقل فيه بكل صفة قدسية من يقول * فلقد خلق هو
ونبيه من نور قدسي من كل صلب كريم في كل رحم مطهرة
منقول * فمن لم يعرفه ولم يوده فهو بسيف جهل مقتول * وكل
عمل من بر عمله غير مقبول * وكل من يدين بنصبه فسيصلى

بجحيم وهو موثق بكل سلسلة وبكل غل مغلول * وتقدس
من ولي بسلم معرفته نحو ذروة معرفة مبدعه لكل ذي
معرفة وصول * وبتوحيده على حقيقة توحيد موجده لكل
موحد حصول * وبمحبته لشيعته في غرف جنة نعيم دخول *
فرحين بمنة ربهم عليهم تلوح عليهم غرر من نور وحجول *
صلى عليه ربه من ولي بسيفه فتحت لدين حق فتوح * وحصل
لحزب غي فضوح * وله ردت مرتين معجزة له عظيمة يوح *
وبوسيلته قبلت توبة من يخوم نصوح * وبذريعته نُجّي من
خطب مهول نوح * ولعظيم حرمته جده بشرف خلة من ربه
ممنوح * وموسى بوقوفه لديه عند طوره على جبل طوره بتكليم
ربه ممدوح * وبيده عيسى بكلمة ربه تقدس من رب ممسوح *
ولو قلت كيف محله من محمد سيد كل مرسل قلت هو في بدنه
روح * ولو قلت كيف منزلته من جبريل قلت هو يغدو وعلى
معرفة بعظيم حقه لتلقينه له عند خلقه ويروح * فضله في تنزيل
حكيم حميد وفي جميع صحف وزبر منزلة من رب مجيد مشروح *

وقلب عدوه عند ذكر عظيم فضله بشفرة حسد مجروح *
فبشره بهلك فهو عن كثب في سعير على وجهه مكبوب
مطروح * وبشر بفوز كل ولي له نور عبوديته في وجهه يلوح * و
نشر محبته من مهجته وقلبه ولهجته يفوح * صلى عليه ربه وعلى
شريفة عرسه * وحبيبة نفسه * بتول مطهرة فطرت من
نور عصمة * وفطمت من كل وصمة * وطلعت في صفحة فلك
مجد نبوي زهرة * وظهرت في روضة بيت شرف علوي زهرة *
وبدت على جبهة كل مكرمة غرة * وغدت فى سمط كل
محمدة درة * وظلت سيدة كل سيدة تقية برة * وولدت من
طين قدس لطّف مرة بعد مرة * ولم تلد ولن تلد كمثل
شبح نور ظهرت به حرة * لو نظرت ببصيرتك في كل مفخر
حوته بدت لك ندرة * وظهرت لمن جلت قدرته قدرة *
ولحت في حديقة كرم ورثته خضرة * وروضة فضل حوته
نضرة * وَلدت خير عترة * ولم تعثر قط عثرة * بل عبرت من
خشية رب له عبدت عبرة بعد عبرة * وحين قضى نحبه خير

موسل على فترة * بكت على فقد خير موجود وخير مفقود
بزفرة بعد زفرة * حتى لحقت به مظلومة مضطهدة من
عصبة سوء وقعت من غي وجهل في حفرة * وعلى فتيي
بني لوي * وقمري بني قصي * سبطي رسول به دين ربه حي *
ونجلي ولي به تبين رشد من غي * شبحي نور * هيكلي
ظهور * لبي دهور * ربي فضل مشهور * دري بحر علم مسجور *
دريي كل ديجور * مخدومي حور * ممدوحي ذكر مسطور *
مغربي سكن طور * مشرقي نور رب غفور * متلفي كل عنيد
كفور * شفيعي كل مؤمن يوم حشر ونشور * يميني عرش *
شديدي بطش * زكيي غرس * كريمي نفس * خضرمي علم *
يذبلي حلم * عصرتي عصرين * بهجتي قصرين * سيدي كونين *
صفوتي نونين * متحفي طُرف جبريل * مصحفي زُبد تنزيل *
مجتبي رب جليل * ليثي عرين بني عبد مطلب * غيثي كل
منتجع مضطرب * غوثي كل مصطرخ مكتئب * فرقدي
فلك نسب ليس كمثله نسب * مخزني كنز حسب ليس كمثله

حسب * معدني جوهر سبب ليس كمثله سبب * من حسن
موهوب بحلم وهيبة * من شيم نبيّ شرفت بهجرته ومدفنه
طيبة * ولم يرجع من يرجو بوسيلته نيل طلبته بخيبة * و
حسين موهوب بجود ونجدة * من شيم نبي لو ركب على ظهره
وهو لدي ربه في سجدة * بعث جبريل ليقول له دم في
سجدتك حتى ينزل عنه من جعلتك جده * وعظمت
على كل ذي جد جده * وعلى ذرية سبط صغير * سمي
بحسين لسر كبير * مختصين بفضل شهير * متلفعين بعصمة
وتطهير * ليس لهم مثيل ونظير * روض فضلهم نضير * ومحل
شرفهم خطير * وغيم جودهم مطير * ونجد رشدهم ملحوب *
وطريق هديهم غير مرهوب * وسر غيبهم عن كل مخلوق
محجوب * وفضلهم على عرش ربهم بقلم من نور مكتوب *
وكل عقل من غضون علومهم مكسوب * وغيث نيلهم
على كل معتف مسكوب * ووليهم عند ربهم محبوب * وضدهم
مسخوط عليه مغضوب * بهم تقبل توبة كل من يتوب *

و بهم يغفر لكل مستغفر مستشفع بهم كل حوب * فهم صفوة كل صفولو بهم تقدس و بحت كل بحت * خلقهم عز وجل بيده من نوره فكيف يعدل بهم صنم له بيد بشر ممن خلق نحت * يزهو بمحلهم عرش لشرع جدهم خير من شرع و على كل من شرع برع ومنبر له وتخت * و يسعد لكل من يستسعد بهم ويسترشد منهم نصيب وبخت * عظم علو جدهم لكون جدهم خير مرسل لتبليغ دينه بعث * فحض كل من تبعه على تعبد معبوده ومنعه عن لعب وعبث * ولمّ بوجود عترته بعده في عظيم رتبته لدينه وملته كل شعث * وميز بسور مدينة دعوتهم بين كل زكي طيب بمودتهم وكل من تلطخ ببغضتهم فنجس وخبث * وهم علة كل مكون لهم خلق مبدعهم كل قدم وحدث * وبمحبتهم يفوز كل مؤمن يوم يلقى في جدث * فهم لربهم عز وجل حجج * ومن علمه لجج * ولدينه سرج * من يؤمن بهم من كل ظلمة نحو نور خرج * ومن يلذ بهم يجد لغمته كل فرج * وينشرح صدره بعد حرج * ومن يذكرهم في ليل

سترهم لهج * حسن وجهه في صبح ظهورهم و بهج * و من
يتجر معهم بمتجر لن يبور يربح * ومن يصحب معهم بقلبه
يبيض وجهه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويصبح * ومن
لهم ينصح * فسؤله ينجح * وعمله يرجح * و من في روض
فضلهم يسرح * فصدره يشرح * و قلبه يفرح * ومن لهم
يمدح * فزندسعده يقدح * ويدفع عنه كل خطب يفدح *
و كل خير له يفتح * و من يعتلق بهم و يرس في يقينه و
يرسخ * يسم طود مجده و يشمخ * و يعل علم فضله و يبذخ *
و يفز بنعيم مقيم في ظل عرش ربه يوم في صور ينفخ * و من
يركع لربه على معرفة بسمو منزلتهم و علو مرتبتهم و يسجد *
يفز بنعومة وجهه و مرضي سعيه يوم تشقى وجوه عملت و
نصبت و يسعد * و من يعلن بذكرهم حين يقوم و يقعد * لم
يبرأ من حوله عزوجل و قوته و لم يبعد * و من يقم في ليله
يصلي لربه جل من رب و يصلي عليهم على معرفة بكونهم لب
كل لب و يتهجد * يتشرف بنضرة وجهه و رؤية ربه يوم يخزى

كل من صلى ولم يصل عليهم ويتمجد * هل غيرهم من ينجو من جحيم كل مؤمن بهم و ينفذ * وهل غيرهم من بتمسك عروة سلطنتهم ينفذ من قطر سمي سبع ومدحوة كمثلهن من ينفذ * فبهم لو تريد فوزك بجنة خلد لذ * وبربك من كل عد ولهم رجيم عذ * فمن يلذ بهم يصف من كل دنس ويطهر * ومن يعُذ بهم يغلب على كل عدوله ويظهر * وبحولهم وقوتهم له يقهر * ومن يتل ذكر ربه على معرفة بكونهم منه بمحل روح من بدن يشرق مثل كوكب دري ويزهر * ومن ينبت في حديقة دعوتهم زكي منبت ينور بزهر حكمية حقيقية ويزهر * ومن يخلص في مودتهم ويعتصم بعروتهم يفز * ومن يقم بكل مفروض في دينهم يجب وينته عن كل محرم لم يجز * يمض على طريق مستقيم من غير زلة قدم و يجز * ويحرز كل نعمة في غرف فردوس ويحز * فديتهم بنفسي * فهم مخلوقون من نور ربي قبل خلق عرش وكرسي * وقبل خلق كل ملك قدسي * يدل عليهم كل علم عقلي وحسي * هم عصمتي يوم حلول جسمي في رمسي *

طوبى لمن يصبح على خلوص طويته في محبتهم ويمسي * وبشرى
لمن ينقش على صفحة نفسه من مودتهم خير نقش * يستغفر
له حملة عرش * ويومر له في جنة فردوس من سندس بفرش *
فهم من نور شخوص * جدهم بدرجة وسيلة مخصوص *
وكون كل طهر من ذريته تلوه في عظيم رتبته في تنزيل
عزيز رحيم منصوص * وقصر مجدهم بكون بعضهم من
بعض مرصوص * وحبهم على كل ذي دين مفروض * وظلهم
غير مقبوض * وعلمهم غير مخفوض * ومبرمهم غير منقوض *
مغفور ذنب من يحبهم بحب ممحوض * مغسول درن من
تعلق بعصمة مودتهم مرحوض * كل عمل من شريعة جدهم
في مدينة دعوتهم مضبوط * وكل حكم ينفذونه في ميمون دولتهم
بحكمة مربوط * وعدلهم على كل قريب وبعيد مبسوط * ونظم
دينهم عن تشتت وتبتت محفوظ * وبيت دعوتهم بعين رحمة
ربه تقدس من رب رحيم ملحوظ * وكل من يقيل في مورف
ظلهم بكل خير وسعد محظوظ * ومن لهم يخضع * ولديهم

يخشع * ولقولهم يسمع * ونحوهم يرجع * فهم خير من يشفع له عند ربهم يوم لم يكن لغيره من يشفع * ومن يتوسل بهم لدى ربهم فكل غم عنه يدفع * ومن يطعهم فقدره يرفع * ومن يعصهم فخرقه لن يرقع * نور ربهم على قدسي جبينهم يتشعشع * وكل منهم في حضن عصمة ومهد رفعة يترعرع * يصحبه قوة فلكية بل ملكية فلو دهم خطب لم يكن يتزعزع * ولو تضعضع كل جبل عظيم لم يكن يتضعضع * فمن لهم يتبع * فلهضبة كل خير ونعمة وفوز يفرع * ومن يؤمن بهم يؤمنوه من كل فزع شديد يوم غيره يفزع * عين كل حكمة من فلك بيت شرفهم تبزغ * وعين كل علم من كريم سوحهم تنبغ * وعين بصيرتهم حيث لم يبلغ وهم بشر تبلغ * ويد عصمتهم بصبغة ربهم لنفوس شيعتهم تصبغ * ويد نعمتهم على كل ذي نسمة تسبغ * ويد قدرتهم بعضب حقهم لكل مبطل تدمغ * كل ملك قدسي بكريم سوحهم يعتكف * وكل قسيس وربي بعظيم فضلهم يعترف * وكل حبر في علمه بحر كمثل خضر من

خضم علومهم بيده يغترف * وكل وصف يوصف به رب
عظمة جلت عظمته فنحوهم عنه ينصرف * فهم صفوته وخيرته
ومظهر نور عقل في توحيده سبق * ولهم خلق كل شيء خلق *
وفلق كل فلق * وبهم رزق من رزق * وبهم كل فتق في دينه
رتق * وبهم كل رتق من حكيم ذكره فتق * طوبى لمن ركب في
سفينة دعوتهم دعوة حق * وبزمرة من سبق من شيعتهم لحق *
وويل لمن عن دينهم مرق * وعن ركوب فلكهم تخلف فغرق *
لهم يدور كل فلك * وبحمدهم يسبح كل ملك * من في نظم
عبيدهم سلك * فبفضلهم كل شرف حرمه غيره ملك * ومن لم
يملكهم رقبته فقد هلك * ومن لدينهم ترك * فلستره
هتك * وبنفسه فتك * فمحلهم عند ربهم عز وجل جليل * وهم
خير سليل * لكل جد نبي نبيل * من حبيب وذبيح وخليل *
فكثير مدحهم لو قيس بعظيم فضلهم قليل * في كل سورة من
سور ذكر حكيم على عظيم منزلتهم دليل * من يطعهم فهو عزيز
ومن يعصهم فهو ذليل * سيف نصرتهم لمن يستنصر بهم

صقيـل * وظل رحمتهم لمن يسترحمهم خير مقيل * وكل مولى منهم لمن يستقيله خير مقيل * ولكل مجتد من جدوى يديه خير منيل * من فيضهم في مصر دعوتهم يجري من حكمتهم نيل * فمن شرب منه غرفة بيده فسيسقونه في جنة نعيم من سلسبيل * ومن يعرض عن ذلك تنسد عليه لسلسبيل سبيل * جلت عظمتهم بهم وقع لربهم عز وجل في حكيم ذكره قسم * وببركة تسبيحهم شفي كل ذي سقم * وبنسخة حكمتهم تبدل بنعم عظيمة جميع نقم * وبهم هدي كل مهتد سوي لقم * وحييت بنفخ روح من قدسي فيوضهم رمم * وبوسيلتهم يغفر كل ذنب عظيم لشيعتهم كمثل لمم * لم تخفر لهم ذمم * ولم تقصر لهم عن نيل كل مكرمة ملكوتية همم * وغدت دون موطئ قدم رفعتهم لسبع سمي قمم * من كل سيد عمم * سميدع في عرنينه شمم * تشبه شيم جده خير منعوت في ذكر حكيم بخلق عظيم له غر شيم * من تروى من معين لطفه ورحمته برد قلبه وشبم * بهم ثغر دين جدهم يبتسم * ووجه ملته بكل حسن يتسم * وشمل حكمته يلتئم *

يفوز من بذيلهم يلتزم * و بحبلهم يعتصم * ولو سمهم يرتسم *
كونت شخوصهم من نور وكن لم يكن *وذلك سر مكنون من
علمهم فمن لم يصنه لم يحفظه ربه ولم يصن *ومن يقل بربوبيتهم
على معرفة بسرهم لم يمن * ومن لم يدن معبودهم بعبوديتهم
فبدينه لم يدن * ولولم يكن هديهم لم يضح سر تنزيله ولم يبن *
ولولم يكن علمهم لم يتميز حق من غير حق و لم يبن * سلطنتهم
ولو تغلب كل متغلب على سلطنتهم لم تهن * من يقل في
مورف ظل دولتهم لم يذل و لم يهن * ومن لم يستعن بربهم و
بهم على عمله لم يعن * بشرى لمن و فى بعهدهم ولم يخن * يغسل
ردنه من كل درن * ويلبس كل ملبس حسن *من سيرة شيعة
عترة نبيه بني حسين وحسن * و يتعبد ربه عزوجل في ليله
و يهجر لذيذ وسن * و يعرض عن كل صنم ووثن * و يفوز
حين خروج روحه من بدن * ويتغمده ربه بمغفرة وتقديس
حين يلف في كفن * ويلقى في جنن *ويكون حبهم له وثيق
جنن * بهم قويت لشيعتهم مُنن * وعظمت عليهم لربهم منن *

وبسعيهم حيث لدين جدهم فروض وسنن * وضح لسنة ربهم نهج وسنن * تقدس من رزقهم من كل ثمرة في مسكنهم عند محرم بيته بموضع غير ذي زرع وجعل قلوب بشر ممن خلق نحوهم تهوي * وبشرى لقلوب سليمة لشئ من ثمرة حكمتهم تحوي * وطوبى لمن محض مودتهم بصميم قلبه ينوي * وصفحه عن وسوسة كل موسوس من عدوهم يطوي * وكشحه عن نزغ كل متشيطن من مبلسي عصره يلوي * ونعمى عين لمن لحديث فضلهم طول دهره يروي * فسوف يسقيه جدهم محمد من حوض كوثره بيد صنوه علي ويروي * وويل لمن لحقهم عنهم يزوي * فسوف يلقى في جحيم ويصب عليه من حميم لوجهه يشوي * هم حجب ربهم عز وجل وحججه فمن وحدهم ونزههم وحد معبوده ونزه * وهم قبلة نفوس شيعتهم فمن شطرهم توجه * فلن يرد ولن يخيب ولن يجبه * ومن تيقظ من نوم غفلته بتنبيههم وتنبه * رفع ربه عز وجل قدره وذكره نوه * ومن في مرتبة عظمتهم ومنزلة وحدتهم يتوله * يسلمه ربه من

كل حيرة وشبهة وتوفيقه وتسديده يتوله * بيتهم خير بيت
في خير حي * ببيتهم يحيي كل حي * بيتهم في ذروة قصي * ولهم
مح بيضة لوي * لهم خلق ربهم كل شئ * وبهم تبين رشد من
غي * يفهه كل فصيح عن مد حتهم حصر وعي * من يمحض
مودتهم فسيسقى بيد هم من كوثرهم بري * ومن يضمر
بغضتهم فسيكوى في لظى بمقمع حديد بكي بعد كي * فحي
على خير عمل بحسن خدمتهم في زكي دعوتهم حي * ربي
ورب كل مربوب صل عليهم وسلم وكرم وشرف وعظم وحي *
رب صل عليهم وعلى خير خلفهم * وشمس بيت شرفهم *
سمي بطيب لطيب عنصره * وكونه زبدة كل ولي تختم في
خنصره * وكني بكنية جده محمد خير نبي * اسم عظيم
لربه عزوجل عند كل من رسخ في علمه خبي * وخص
بكونه خير خليفة له وهو صبي * فشرفه صميم * وعلى
كل ذي نسمة عميم * ومحله عند ربه كريم * وفضله بين خير
سلف له وخير خلف مفضلين مطهرين عظيم * غرة صحب

كهف ورقيم * من عرفه يفوز بنعيم مقيم * ومن جهله يعذب بتعذيب يوم عقيم * و من نكث بيعته يلقى في قعر جحيم * و يسقى من حميم * ولم يغن عنه صديق حميم * مطلع نجوم فلك دين قويم * عند غروب شمسه في كهف تقيته لحكمة علي حكيم * وتقدير عزيز عليم * نجوم حق تهدي فى طرق بر و لجج بحر فى ليل ستر بهيم * فمن لم يهتد بهديهم فهو في كل مهلكة يهيم * نجوم صدق بل رجوم حتف لكل عند ولهم متشيطن رجيم * فدته نفسي من مولى حريص على كل مؤمن به رؤف رحيم * والجحيم ونعيم بين عدوه ووليه قسيم * من بنظرة لطفه يستنشق كل حي لطيف نسيم * و ببركة كلمة نصه يشفى كل مسيح من حجبه في زمن ستره كل سقيم * و بنفخ روح بيعته يحيى كل عظم وهو رميم * وعلى ولده ولي ربه على وجه بسيطته * وخليفته في خليقته * يهدي خلقه من توحيده عز وجل لحقيقته * ويريهم ملحوب طريقته * ويزيد بسقي علومه بهجة حديقته * خير خلف

حل في محل سلفه خير سلف عند منتهى دقيقته * بنصه عليه ووصيته * وورث لسكينته وبقيته * وطلع شمس تقيته * وظهر فرد عشيرته * ومستقر خيرته * فظل يعمل على وتيرته * ويسير بسيرته * ويدعو قومه نحو حوزة قدس وحظيرته * وينيب منهم مدى زمن ستره من ينتخبه لحفظ دعوته بخير بصيرته * فيقيمه بين ظهريهم لهديهم وحض كل منهم على تصفية سريرته * وتوبته من جريرته * فيقوم يهديهم ويدلهم على عظيم فضياته * ويحضهم على توسلهم بوسيلته * وركوبهم في سفينته * وقبولهم لسكينته * ودخولهم في مدينته *

ولننشد قصيدة نظمت في غرر مدحتهم * بيد عبد معتصم بعروتهم * مشمر على خدمتهم * ممحض في مودتهم * مخلص في محبتهم * يذب عن حوزتهم * ويقوم بنصرتهم * ويحفظ نظم دعوتهم * بحولهم وقوتهم *

عترة خير مرسل ﴿❀﴾ روح لذكر منزل

بعلمهم يعرف منه ﴿❀﴾ شرح كل مجمل

بهديهم يفتح منه ❁ كل معنى مقفل

يسقون من يحبهم ❁ من كوثر و سلسل

لو كنت ترجو بغية ❁ لديهم فسل سل

جدهم محمد ❁ سيد كل مرسل

موئل كل مؤتم ❁ عصمة كل مرمل

ذو مفخر مؤبد ❁ وشرف مؤثل

ذو مفرق بسودد ❁ و عصمة مكال

لو لم يكن وجوده ❁ شخص هدى لم يكمل

كل رسول قبله ❁ كفضله لم يفضل

لم يوت مثل وصيه ❁ وكنسله لم ينسل

خير وصي نوره ❁ مع نوره لم يزل

فى كل مكرمة ومحمدة ❁ عد يلي محمل

هل غيره من بطل ❁ عن نصره لم يحل

من بطل مفترس ❁ لكل قرن بطل

هل غيره لمرحب ❁ برز من مجدل

وعمرو ودقبله ❁ وعنتر ومهلهل
قل لعتيق ضل لم ❁ كفعله لم تفعل
وكفصله لجبين ❁ كل بطل لم تفصل
وكبذله في ربه ❁ بركوعه لم تبذل
وكغسله لمحمد ❁ حين قضى لم تغسل
مظهر نور ربه ❁ جل سميه علي
بوصف رب صمد ❁ مهيمن فرد ملي
نعرفه بفضله ❁ وكنهه لم يعقل
والدتهم بنت نبي ❁ بنت تقى مسربل
طهر بتول زهدت ❁ وتعبدت بتبتل
قد ظهرت شبح نورا ❁ منزل بسفر جل
من لم يدن بحبهم ❁ عمله لم يقبل
من يرجهم يظفر ومن ❁ ينصرهم لم يخذل
ومن يكن يعرفهم ❁ فلربه لم يجهل
ولم يشبهه ولم ❁ يشرك ولم يعطل

بعثت ربك فيهم ❊ لو كنت تعرفهم قل

ولذبهم وعذ وفي ❊ ظليل ظلهم قل

فمن يلذ بهم يجد ❊ محبوبه وينل

لديهم من علمه ❊ كل خفي وجلي

وعلم كل محرم ❊ في شرعه ومحلل

في علمهم وحلمهم ❊ كخضرم ويذبل

يعمهم تعل من ❊ علومهم وتنهل

ومن لدى حدودهم ❊ بحكمهم فصل

تذلل من عندهم ❊ في ثوب عز ترفل

من خلف مطهر ❊ لسلف طهر يلي

ومن ولي مجتبي ❊ لر به بعد ولي

ذي نسب مع سبب ❊ بر به متصل

شبح نور مشرق ❊ متحد بهيكل

طيبهم من بينهم ❊ علم وفيح معتل

صفوة كل صفوة ❊ طهر وعلة علل

من يرج نجح سؤله ﴿ ۞ ﴾ فلديه فايؤمل
فلم يكن كمثله ﴿ ۞ ﴾ من منعم و مفضل
نفس لذكر فضلهم ﴿ ۞ ﴾ كذكر ربك رتلي
من ودهم بقلبه ﴿ ۞ ﴾ جنة خلد يدخل
عدوهم في وجل ﴿ ۞ ﴾ وليهم في جذل
لست بمصغ فيهم ﴿ ۞ ﴾ و ربهم لعذلي
فكل مو جود لغير ﴿ ۞ ﴾ وجودهم لم يجعل
ومخلصي عبيدهم ﴿ ۞ ﴾ بغيرهم لم يعدل
هم عدتي في شدتي ﴿ ۞ ﴾ هم موئلي و معقلي
لديهم تضرعي ﴿ ۞ ﴾ عليهم توكلي
في كشف كل غمة ﴿ ۞ ﴾ ودفع كل مشكل
بحبكم رجوت من ﴿ ۞ ﴾ ربي قبول عملي
كلمتم موسى وقد ﴿ ۞ ﴾ سرى بليل يصطلي
وكم شفي عيسى بكم ﴿ ۞ ﴾ رهين سقم معضل
حفظتم دعوتكم ﴿ ۞ ﴾ من خلف ستر مسبل

بمن ينوب عنكم ❁ وحفظ دعوتكم يلي

من ملك بعد مليك ❁ مفرد مفضل

مسود في قومه ❁ معظم مبجل

ذي غرة مشرقة ❁ بجبينه محجل

غر يقومون بنص ❁ بينهم مسلسل

موفقين ملهمين ❁ مؤيدين من عل

سنة ربي فيهم ❁ لم تختلف وتبدل

لولم يكن وجودهم ❁ فروض دين تهمل

ميزت بهم شيعتهم ❁ من قوم سوء جهل

وجهت وجهي شطركم ❁ صفوة ربي قبلي

عبدكم عن نهجكم ❁ بفضلكم لم يمل

عبدكم بغير سيف ❁ حولكم لم يصل

وبكل ضد لكم ❁ متمرد لم يبل

كم هولت ثبة غدت ❁ فلم يهن ويهل

بكلمة علية ❁ لدينكم لم تسفل

حق وهبتموه لي ﴿❀﴾ بجحدهم لم يبطل
جيدي من عقد ﴿❀﴾ عبوديتكم لم يعطل
بنتم فعيني بعدكم ﴿❀﴾ مواعة بتهال
لم تغتمض مذ غبتم ﴿❀﴾ وبنومة لم تكحل
بنتم فبت بعدكم ﴿❀﴾ بتقلقل وتململ
دعوتكم دعوة عبده ﴿❀﴾ مخلص متبهل
متذرع لديكم ﴿❀﴾ بحقكم متوسل
فاظرة رحيمة ﴿❀﴾ كريمة عن عجل
تكشف كل غمة ﴿❀﴾ عني وكل وجل
تصرف صرف زمن ﴿❀﴾ متنكد من قبلي
عليك رب كل من ﴿❀﴾ في عصره معولي
فليس لي غيرك من ﴿❀﴾ معتمد او موئل
جد من شل عل صنع ﴿❀﴾ هب سرز دقرب صل
رجوت منك عفو كل ﴿❀﴾ عثرة وزلل
متى دجى ستر بصبح ﴿❀﴾ من ظهورك تجلي

و تحل شمس ملة ❁ حنفية في حمل

نجل علي سل سيفك ❁ ككل ضد يقتل

طهر لجدك دينه ❁ من رجس قوم همل

تبع لتيم وعدي ❁ و خبيث نعثل

طوبى لمن عن ذكركم ❁ بغيره لم يشغل

نعمى لمن عن حمدكم ❁ وشكركم لم يغفل

يسري نسيم جنة ❁ بذكركم في محفل

سقيت ربوع مجدكم ❁ بسحب قدس هطل

رب صل عليهم و على سدنة بيتهم خير بيت * و خزنة علمهم محيي كل ميت * غر مستسرجين في ظلمة سترهم من توفيقهم وتسديدهم بخير زيت * مشمرين على حفظ دعوتهم متنشطين على خدمتهم غير متثبطين بلعل وليت * ينوبون عنهم * ويستمدون منهم * بسعيهم روض دعوتهم مخضر * وثغر ملتهم مفتر * وبهم يلوذ كل معتر * وبهم يسمع دعوة كل مضطر * فهم كهوف شيعتهم * وسيوف نصرتهم * و حتوف

مضمري بغضتهم * وليوث عرينهم * وغيوث يمينهم *
وحفظة صقع زرعهم * وحملة عرش شرعهم * رب صل
عليهم وسلم * و شرف وكرم * وشرفني وكرمني بهم *
وصل سببي بسببهم * وتولني بتوفيقك وتسديدك *
وتول عوني على تسبيحك وتحميدك * وتهليلك وتقديسك و
تمجيدك * وسعني برحمتك * ومنك وعفوك ومغفرتك *
وقني من شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * ومن شر كل
متشيطن وشركه * وشر كل مبلس وشبكه * ومن فقر مدقع *
وغرم مفظع * وذل مضرع * وذم موجع * ورفهني بعيش
مخضر * ومتعني بذهن مبصر * فعليك ربي توكلي * ولديك
تضرعي وتبتلي * ومن ذنوبي تنصلي * وبصفوتك وخيرتك من
خلقك توسلي * فهب لي من لدنك رحمة * وزدني على نعمتك
عندي نعمة * وهب لي في زوجي وولدي قرة عيني * وصل بين
حفظك وبيني * وخفف ظهري عن ثقل ديني * ولقني
بخيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك يوم حيني * وشرف

بروؤيته وجوههم عيني * وحط عني وزري * ومن علي بشرح
صدري * وتيسير عسري * وتنويه ذكري * وتغمدني
برحمتك في قبري * ويوم حشري ونشري * فليس لي غيرك
من رب رحيم * عفو غفور حليم * وليس لي غير خيرتك محمد
نبيك وغرعترته ومن ينوب عنهم في حفظ دعوته لمن ولي حميم *
فلك حمدي من ولي حميد * ثم على خيرتك تترى غيوث تحية
منك رب وتسليم فرني حميد مجيد * (وبعد)
فيقول مملوك لعترة سيد كل مرسل محمد * خير عترة
توجت بشرف مؤبد * وعبد لبيتهم بعقد فريد عبوديتهم
مقلد * مقتد بسلفه من كل ملك مسود * محدث مسدد *
مروع مؤيد * معظم ممجد * بهم ولي عصرهم منبده سد *
وعلمة نصبه على قمتهم شد * وبهم ظليل ظله على شيعته مد *
وبظهورهم عند غيبته ظهور عد وهم هد * وكيد ضدهم عن
وليهم رد * (وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل
الاوحد علم الاعلام المفردين * مولانا محمد برهان الدين **

لبني دعوة طيبية هي بلدة طيبة * و غيوث رحمة رب غفور
على قطين بلد طيبة صيبة * يسلم عليهم و يوصيهم بكل وصية *
شريفة زكية * صدرت عن كل ذي رتبة منيفة سنية * و بكل
نصيحة صحيحة * سبكت بيد كل علم مفرد في كلم فصيحة *
و من تلك خطبة موثقة * صدرت من لهجة نور لمهجة نور
بكل نور مشرقة * ولي ربه رب رحيم و سميه جل من علي حكيم
مولى كل مؤمن ومؤمنة لهجته مفلقة * ومودته لغصن كل
مؤمن بورق فوزه مورقة * و بغضته لكل مبغض له بلهيب
سعير محرقة * سقت قدسي ضريحه غيوث من تحية ربه
و تسليمه مغدقة * (وهي هذه) حمدت من عظمت منته *
وسبقت رحمته * وتمت كلمته * ونفذت مشيته * و بلغت
حجته * وعدلت قضيته * حمدته حمد مقر بربوبيته *
متخضع لعبوديته * متنصل من خطيئته * معترف
بتوحيده * مؤمل من ربه مغفرة تنجيه * يوم يشغل عن فصيلته
و بنيه * ونستعينه ونسترشده * ونؤمن به ونتوكل عليه * وشهدت

له بضمير مخلص مؤمن موقن * وفردته تفريد مؤمن متقن * و
وحدته توحيد عبد مذعن * ليس له شريك في ملكه * ولم يكن
له ولي في صنعه * جل عن مشير ووزير * وتنزه عن مثل ونظير *
علم فستر * وبطن فخبر * وملك فقهر * وعُصي فغفر * وحكم
فعدل * لم يزل ولن يزول * وليس كمثله شيء * وهو قبل كل شيء
وبعد كل شيء * رب متفرد بعزته * متملك بقوته * متقدس
بعلوه * متكبر بسموه * ليس يدركه بصر * ولم يحط به نظر *
قوي منيع * بصير سميع * علي حكيم * رؤف رحيم * عجز
في وصفه من يصفه * وضل في نعته من يعرفه * قرب
فبعد * وبعد فقرب * يجيب دعوة من يدعوه * ويرزق
عبده ويحبوه * ذو لطف خفي * وبطش قوي * ورحمة
وسيعة * وعقوبة موجعة * رحمته جنة عريضة مونقة *
وعقوبته جحيم موصدة موبقة * وشهدت ببعث محمد
عبده ورسوله * وصفيه وحبيبه وخليله * بعثه في خير
عصر * وفي حين فترة وكفر * رحمة لعبيده * ومنة لمزيده *

ختم به نبوته * وقوى به حجته * فوعظ ونصح * وبلغ وكدح *
رؤف بكل مؤمن * ولي سخي * زكي رضي * عليه رحمة
وتسليم * وبركة وتكريم * من رب غفور رحيم *
قريب مجيب * وصيتكم معشر من حضرني بتقوى ربكم *
وذكرتكم بسنة نبيكم * فعليكم برهبة تسكن قلوبكم *
وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم * قبل يوم يذهبكم و
يبليكم * يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته * وخف وزن
سيئته * ولتكن مسئلتكم مسئلة ذل وخضوع * وشكر
وخشوع * بتوبة ونزوع * وندم ورجوع * وليغتنم كل مغتنم
منكم صحته قبل سقمه * وشبيبته قبل هرمه * وسعته قبل
عدمه * وخلوته قبل شغله * وحضره قبل سفره * قبل هو
يكبر ويهرم * ويمرض ويسقم * ويمله طبيبه * ويعرض عنه
حبيبه * ويتغير عقله * وينقطع عمره * ثم قيل هو موعوك *
وجسمه منهوك * ثم جد في نزع شديد * وحضره كل قريب
وبعيد * فشخص ببصره * ولمح بنظره * ورشح جبينه * و

سكن حنينه * وجذبت نفسه * وبكت عرسه * وحفر رمسه *
ويتم ولده * وتفرق عنه عدده * وقسم جمعه * وذهب بصره وسمعه *
وغمض ومدد * ووجه وجرد * وغسل ونشف وسجي * وبسط له
وهيئ * ونشر عليه كفنه * وشد منه ذقنه * وقمص وعمم * ولف
وودع وسلم * وحمل فوق سرير * وصلى عليه بتكبير * ونقل من
دور مزخرفة * وقصور مشيدة * وحجر منجدة * فجعل في
ضريح ملحود * ولحد ضيق مرصوص بلبن منضود * مسقف
بجلمود * وهيل عليه حفره * وحثي عليه مدره * فتحقق
حذره * ونسي خبره * ورجع عنه وليه ونسيبه * وتبدل به
قريبه وحبيبه * وصفيه ونديمه * فهو حشو قبر * ورهين قفر *
يسعى في جسمه دود قبره * ويسيل صديده من منخره * و
يسحق بدنه ولحمه * وينشف دمه ويرمّ عظمه * حتى يوم
حشره * فينشر من قبره * حين ينفخ في صور * ويدعى لحشر و
نشور * فثم بعثرت قبور * وحصلت سريرة صدور * وجيئ
بكل نبي وصديق * وشهيد منطيق * وتوحد لفصل عند رب

قدير * بعبده خبير بصير * فكم من زفرة تضنيه * وحسرة
تنضيه * في موقف مهول عظيم * ومشهد جليل جسيم * بين يدي
ملك كريم * بكل صغيرة وكبيرة عليم * حينئذ يلجمه عرقه *
ويخفره قلقه * عبرته غير مرحومة * وصرخته غير مسموعة *
وحجته غير مقبولة * ونوول صحيفته * وتبين جريرته * و
نطق كل عضو منه بسوء عمله * فشهدت عينه بنظره * ويده
ببطشه * ورجله بخطوه * وجلده بمسه * وفرجه بلمسه *
ويهدده منكر ونكير * وكشف عنه بصره * فسلسل
جيده * وغلت يده * وسيق يسحب وحده * فورد جهنم
بكرب شديد * وظل يعذب في جحيم * وسقي شربة من
حميم * تشوي وجهه وتسلخ جلده * يضربه زبنيته بمقمع من
حديد * يعود جلده بعد نضجه بجلد جديد * يستغيث
فتعرض عنه خزنة جهنم * ويستصرخ فيلبث حقبة يندم *
نعوذ برب قدير * من شر كل مصير * ونسئله عفو من رضي عنه *
ومغفرة من قبل منه * فهو ولي مسئلتي * ومنجح طلبتي * فمن

زحزح عن تعذيب ربه * سكن في جنته بقربه * وخلد في قصور
مشيدة * ومكن من حور عين وحفدة * وطيف عليه بكؤس *
وسكن حظيرة فردوس * وتقلب في نعيم * وسُقِي من تسنيم *
وشرب من عين سلسبيل * ممزوجة بزنجبيل * مختومة
بمسك وعبير * مستديم للحبور * مستشعر للسرور * يشرب
من خمور * في روض مشرق مغدق ليس يصدّع من شربه وليس
ينزف * هذه مثوبة من خشي ربه * وحذر نفسه * وتلك عقوبة
من جحد منشئه * وسولت له نفسه معصية مبدئه * ذلك
قول فصل * وحكم عدل * خير قصص قص * ووعظ نص *
تنزيل من حكيم حميد * نزل به روح قدسي مبين * على قلب
نبي مهتد مكين * صلت عليه رسل سفرة * مكرمون بررة *
عذت برب رحيم * من شر كل رجيم * فليتضرع متضرعكم *
وليبتهل مبتهلكم * فنستغفر رب كل مربوب لي ولكم *

(فصل) ومن كلام له عليه السلام * وعلى
الائمة من ولده الداعين الى دار السلام * قاله عند تلاوته

رجال لا تلهيهم تجارة ۞ ان الله سبحانه جعل الذكر جلاء
القلوب * تسمع به بعد الوقرة * وتبصر به بعد العشوة *
وتنقاد به بعد المعاندة * وما برح لله عزت آلاؤه في البرهة
بعد البرهة وفي ازمان الفترات * عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في
ذات عقولهم * فاستصبحوا بنور يقظة في الابصار والاسماع
والافئدة * يذكرون بايام الله ويخوفون مقامه * بمنزلة
الادلة في الفلوات * من اخذ القصد حمدوا اليه طريقه و
بشروه بالنجاة * ومن اخذ يمينا وشمالا ذموا اليه الطريق و
حذروه من الهلكة * وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات *
وادلة تلك الشبهات * وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا
بدلا * فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه * يقطعون به ايام الحياة
ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين * و
يامرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون
عنه * فكانما قطعوا الدنيا الى الاخرة وهم فيها فشاهدوا
ما وراء ذلك * فكانما طلعوا غيوب اهل البرزخ في

طول الاقامة فيه * وحققت القيامة عليهم عداتها * فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا * حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس * ويسمعون ما لا يسمعون * فلو مثلتهم لعقلك فى مقاومهم المحمودة * ومجالسهم المشهودة * وقد نشروا دواوين اعمالهم * وفرغوا المحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة * امروا بها فقصروا عنها * اونهوا عنها ففرطوا فيها * وحملوا اثقل اوزارهم ظهورهم * فضعفوا عن الاستقلال بها فنشجوا نشيجا * وتجاوبوا نحيبا * يعجون الى ربهم من مقاوم ندم واعتراف * لرأيت اعلام هدى ومصابيح دجى * قد حفت بهم الملئكة * وتنزلت عليهم السكينة * وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الكرامات * في مقام اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم * يتنسمون بدعائه روح التجاوز * رهائن فاقة الى فضله * واسارى ذلة لعظمته * جرح طول الاسى قلوبهم * وطول البكاء عيونهم * لكل باب رغبة الى الله منهم يد قارعة * يسئلون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الراغبون *

فحاسب نفسك لنفسك * فان غيرها من الانفس لها حسيب غيرك * ﴿ ومن كلام له عليه السلام قاله بعد تلاوته الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر * ﴾ ياله مراما ما ابعده * وزورا ما اغفله * وخطرا ما افظعه * لقد استخلوا منهم اي مدّكر * وتناوشوهم من مكان بعيد * ابمصارع آبائهم يفخرون * ام بعديد الهلكى يتكاثرون * يرتجعون منهم اجسادا خوت * وحركات سكنت * ولان يكونوا عبرا * احق من ان يكونوا مفتخرا * ولان يهبطوا بهم جناب ذلة * احجى من ان يقوموا بهم مقام عزة * لقد نظروا اليهم بابصار العشوة * وضربوا منهم في غمرة جهالة * ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية * والربوع الخالية * لقالت ذهبوا في الارض ضلالا * وذهبتم في اعقابهم جهالا * تطاؤن في هامهم * وتستثبتون في اجسادهم * وترتعون فيما لفظوا * وتسكنون فيما خربوا * وانما الايام بينكم وبينهم بواكٍ ونوائح عليكم * اولئكم سلف غايتكم * وفرّاط مناهلكم * الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات الفخر ملوكا

وسوقا * سلكوا في بطون البرزخ سبيلا * سلطت الارض عليهم فيه * فاكلت من لحومهم * وشربت من دمائهم * فاصبحوا في فجوات قبورهم * جمادا لا ينمون * وضمارا لا يوجدون * لا يفزعهم ورود الاهوال * ولا يحزنهم تنكر الاحوال * ولا يحفلون بالرواجف * ولا ياذنون للقواصف * غيبا لا ينتظرون * وشهودا لا يحضرون * وانما كانوا جميعا فتشتتوا * والافا فافترقوا * وما عن طول عهدهم * ولا بعد محلهم * عميت اخبارهم * وصمت ديارهم * ولكنهم سقوا كاسا * بدلتهم بالنطق خرسا * وبالسمع صما * وبالحركات سكونا * فكانهم في ارتجال الصفة صرعى سبات * جيران لا يتانسون * واحباء لا يتزاورون * بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم اسباب الاخاء * فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء * لا يتعارفون لليل صباحا * ولا لنهار مساء * ايّ الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمدا * شاهدوا من اخطار دارهم افظع مما خافوا * وراوا من اياتها اعظم

مما قدروا * فكاتا الغايتين مدت لهم الى مباءة * فاتت
مبالغ الخوف والرجاء * فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة
ما شاهدوا وما عاينوا * ولئن عميت آثارهم * وانقطعت
اخبارهم * لقد رجعت فيهم ابصار العبر * وسمعت عنهم
آذان العقول * وتكلموا من غير جهات النطق * فقالوا كلحت
الوجوه النواضر * وخوت الاجسام النواعم * ولبسنا اهدام
البلى * وتكاءدنا ضيق المضجع * وتوارثنا الوحشة * وتهكمت
علينا الربوع الصموت * فانمحت محاسن اجسادنا * وتنكرت
معارف صورنا * وطالت في مساكن الوحشة اقامتنا * ولم
نجد من كرب فرجا * ولا من ضيق متسعا * فلو مثلتهم بعقلك *
او كشف عنهم محجوب الغطاء لك * وقد ارتسخت اسماعهم
بالهوام فاستكت * واكتحلت ابصارهم بالتراب فخسفت *
وتقطعت الالسنة في افواههم بعد ذلاقتها * وهمدت القلوب
في صدورهم بعد يقظتها * وعاث في كل جارحة منهم جديد بلى
سمجها * وسهل طرق الآفة اليها مستسلمات فلا ايد تدفع * ولا قلوب

تجزع * لرايت اشجان قلوب واقذاء عيون * لهم من كل فظاعة صفة حال لا تنتقل * وغمرة لا تنجلي * وكم اكلت الارض من عزيز جسد وانيق لون كان في الدنيا غذي ترف * وربيب شرف * يتعلل بالسرور في ساعة حزنه * ويفزع الى السلوة ان مصيبة نزلت به ضنى بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه * فبينا هو يضحك الى الدنيا وتضحك الدنيا اليه في ظل عيش غفول * اذوطئ الدهر به حسكه ونقضت الايام قواه * ونظرت اليه الحتوف من كثب نخالطه بث لا يعرفه * ونجي هم ما كان يجده * وتولدت فيه فترات علل آنس ما كان بصحته * ففزع الى ما كان عوده الاطباء من تسكين الحار بالقار * وتحريك البارد بالحار * فلم يطفئ ببارد الا ثور حرارة * ولا حرك بحار الا هيج برودة * ولا اعتدل بممازج لتلك الطبائع الا امدَّ منها كل ذات داء حتى فتر معلله * وذهل ممرضه * وتعايا اهله بصفة دائه * وخرسوا عن جواب السائلين عنه * وتنازعوا دونه

شجيّ خبير يكتمونه * فقائل هو لما به * وممنٍّ لهم اياب عافيته * ومصبّر لهم على فقده * يذكرهم اسى الماضين من قبله * فبيناهو كذلك على جناح من فراق الدنيا وترك الاحبة * اذ عرض له عارض من غصصه فتحيرت نوافذ فطنته * ويبست رطوبة لسانه * فكم من مهم من جوابه عرفه فعيّ عن رده * ودعاء مؤلم بقلبه سمعه فتصام عنه من كبير كان يعظمه * او صغير كان يرحمه * وان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة * او تعتدل على قلوب اهل الدنيا * ﴿ومن خطبة له عليه السلام﴾ قد علم السرائر * وخبر الضمائر * له الاحاطة بكل شيئ * والغلبة على كل شيئ * والقوة على كل شيئ * فليعمل العامل منكم في ايام مهله * قبل ارهاق اجله * وفي فراغه قبل اوان شغله * وفي متنفسه قبل ان يوخذ بكظمه * وليمهد لنفسه وقدومه * وليتزود من دار ظعنه * لدار اقامته * فالله الله ايها الناس فيما استحفظكم من كتابه * واستودعكم من حقوقه * فان الله سبحانه لم يخلقكم

عبثا * ولم يترككم سدى * ولم يدعكم في جهالة ولا عمى * قد
سمى آثاركم * وعلم اعمالكم * وكتب آجالكم * وانزل عليكم
الكتاب تبيانا لكل شيء * وعمر فيكم نبيه ازمانا * حتى
اكمل له ولكم فيما انزل من كتابه دينه الذي رضي لنفسه *
وانهى اليكم على لسانه محابه من الاعمال ومكارهه * ونواهيه
واوامره * فالقى اليكم المعذرة * واتخذ عليكم الحجة * وقدم
اليكم بالوعيد * وانذركم بين يدي عذاب شديد * فاستدركوا
بقية ايامكم * واصبروا لها انفسكم * فانها قليل في كثير
الايام التي تكون منكم فيها الغفلة والتشاغل عن الموعظة *
ولا ترخصوا لانفسكم فتذهب بكم الرخص فيها مذاهب
الظلمة * ولا تداهنوا فيهجم بكم الادهان على المصيبة *
عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه * وان اغشهم
لنفسه اعصاهم لربه * والمغبون من غبن نفسه * والمغبوط من
سلم له دينه * والسعيد من وعظ بغيره * والشقي من انخدع
لهواه * واعلموا ان يسير الرياء شرك * ومجالسة اهل الهوى

منساة للايمان * ومحضرة للشيطان * جانبوا الكذب فانه مجانب للايمان * الصادق على شرف منجاة وكرامة * والكاذب على شفا مهواة ومهانة * ولا تحاسدوا فان الحسد ياكل الايمان * كما تاكل النار الحطب * ولا تباغضوا فانها الحالقة * واعلموا ان الامل يسهي العقل * وينسي الذكر * فاكذبوا الامل * فانه غرور * وصاحبه مغرور * ﴿ومن خطبة له عليه السلام﴾ اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على الائه اليكم * ونعمائه عليكم * وبلائه لديكم * فكم خصكم بنعمة * وتداركم برحمة * اعورتم له فستركم * وتعرضتم لاخذه فامهلكم * واوصيكم بذكر الموت واقلال الغفلة عنه * وكيف غفلتكم عما ليس يغفلكم * وطمعكم فيمن ليس يمهلكم * فكفى واعظا بموتى عاينتموهم * حملوا الى قبورهم غير راكبين * وانزلوا فيها غير نازلين * فكانهم لم يكونوا للدنيا عمارا * وكان الاخرة لم تزل لهم دارا * اوحشوا ما كانوا يوطنون * واوطنوا ما كانوا يوحشون * واشتغلوا بما فارقوا * واضاعوا ما اليه

انتقلوا * لا عن قبيح يستطيعون انتقالا * ولا في حسنة يستطيعون ازديادا * انسوا بالدنيا فغرتهم * ووثقوا بها فصرعتهم * فسابقوا رحمكم الله الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها * والتي رغبتم فيها * ودعيتم اليها * واستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته * والمجانبة لمعصيته * فان غدا من اليوم قريب * ما اسرع الساعات في اليوم * واسرع الايام في الشهور * واسرع الشهور في السنة * واسرع السنين في العمر *

﴿ وقال عليه السلام لرجل ساله ان يعظه ﴾ لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل * ويرجي التوبة بطول الامل * يقول في الدنيا بقول الزاهدين * ويعمل فيها بعمل الراغبين * ان اعطي منها لم يشبع * وان منع منها لم يقنع * يعجز عن شكر ما اوتي * ويبتغي الزيادة فيما بقي * ينهى ولا ينتهي * ويأمر بما لا يأتي * يحب الصالحين ولا يعمل عملهم * ويبغض المذنبين وهو احدهم * يكره الموت لكثرة ذنوبه * ويقيم على ما يكره الموت له * ان سقم ظل نادما * وان صح امن لاهيا * يعجب

بنفسه اذا عوفي * ويقنط اذا ابتلي * ان اصابه بلاء دعا مضطرا * وان ناله رجاء اعرض مغترًا * تغلبه نفسه على ما تظن * ولا يغلبها على ما يستيقن * يخاف على غيره بادنى من ذنبه * ويرجو لنفسه باكثر من عمله * ان استغنى بطر وفتن * وان افتقر قنط ووهن * يقصر اذا عمل * ويبالغ اذا سال * ان عرضت له شهوة اسلف المعصية * وسوف التوبة * وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر * ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ * فهو بالقول مدل * ومن العمل مقل * ينافس فيما يفنى * ويسامح فيما يبقى * يرى الغنم مغرما * والغرم مغنما * يخشى الموت * ولا يبادر الفوت * يستعظم من معصية غيره * ما يستقل اكثر منه من نفسه * ويستكثر من طاعته ما يحقر من طاعة غيره * فهو على الناس طاعن * ولنفسه مداهن * اللهو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء * يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره * ويرشد غيره * ويغوي نفسه * فهو يطاع ويعصي * ويستوفي

ولا يوفي * ويخشى الخلق في غير ربه * ولا يخشى ربه في خلقه *

(فصل) ولنتل ما تلوناه بما جاء عن مولانا المؤيد الشيرازي هبة الله لوليه * وصفي امين الله وصفيه * سبط نبيه * وسليل وصيه * وباب بيت الله الحي * وسلسل جنة النعيم الفائز من كان له من مشربه ري * الموهوب من ربه ملكا عظيما تمنى مثله قدما سليمان * الذي لو كان معاصرا للنبي المصطفى لم يقصر عن مدى سلمان * اعلى الله قدسه في اعلى غرف الجنان * وخصه بقدس ورضوان * واسرى الينا فيوض بركاته في كل وقت وكل اوان * (وهو قوله) معشر المؤمنين جعلكم الله بدين الحق دائنين * وفي غرف الجنان ساكنين * اعرفوا نفوسكم التي اجسامكم لها غواش * وجوارحكم لها خدم وحواش * لتتميزوا بعرفانها عن تماثيل ممثلة على حيطانها * وابحثوا عن وجه مزاوجتها بلطافتها * لهذه الهيا كل على كثافتها * وعن الذي منه تنبع * والمرجع الذي نحوه ترجع * واسعوا في حسن استدراجها * وتحرزوا من اعوجاجها * واعلموا ان العكوف

على تربية الاجسام * هو العكوف على عبادة الاصنام * الآن تبين الرشد من الغي * فلا يصدنكم الميت عن الحي * فهبكم كفيتم الاجسام عوادي بردها وحرها * وازحتم عللها في حلوها ومرها * أليس مفضاها الى البوار * أليست هي من المنايا على شفا جرف هار * فليت شعري لم الهاكم البيت عن رب البيت * ولم اشتغلتم عن الحي بالميت * فانظروا رحمكم الله لما يبقى دون جيف في التراب تلقى * وتجردوا لطلب حميد الرجعى * يوم تجزى كل نفس بما تسعى * الا وان النجاة في ذروة الطور فكونوا به آنسين * والنجاح بفناء بيت النور فكونوا منه قابسين * ﴿وقال اكرمه الله بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته *﴾ معشر المؤمنين نفعكم الله بسماع الحكمة * واوزعكم شكر اولياء النعمة * ارغبوا بنفوسكم عن مكانة الجسم المظلم * المنشأ من اللحم والدم * المكون عن التقاء عضوين كلاهما لا يذكر * كما ان الفاحشة تستر * وهو بعد ذلك على حمل

الاوضار والاقذار وقف * وفي اطمار الوسخ في جميع اوقاته ماتف * فلولا معالجته بالتنقية والغسل دائما لجاف حيا قبل ان يجيف ميتا * ولولا ارتباط النفس الانسانية به لسأ ذلك نبتا وسأ منبتا * فافزعوا الى صورة كلمة التنزيل والتاويل نطفتها * واللسان مجراها والاذنان مدرجها * والنفس الشريفة مستقرها * والى عالم الطهارة معادها ومرجعها * وهنالك البهأ والنور والضيأ * نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء * فكونوا بقضية هذه الوصية متعلقين * ولروح الحياة مستنشقين * واعزلوا اذانكم عن سماع خوار العجل * واعتصموا بعقال العقل * وذروا الجهالة لاهل الجهل * واحمدوا الله سبحانه الذي فتح لكم الى النجاة عيونا * وفجر لكم من ماء الحيوة عيونا * (وقال قس) معشر المؤمنين ثبتكم الله على اوضح ماهداكم الله اليه في طاعة اوليائه من محجة * واوزعكم شكر نعمته ان جعل لكم من حقائق علومهم حدائق ذات بهجة * انتم بعين الله اذ فجر لكم عيون الحكمة * وارسل

عليكم سماء الرحمة * فاحذروا ان تزل بكم قدم بعد ثبوتها كل الحذر * واحفظوا مشرب نفوسكم من شوب الكدر * انه لا حذر على الموتى ان يموتوا فالحذر على الاحياء * ولا خوف على المرضى ان يمرضوا فالخوف على الاصحاء * فانتم الاصحاء ومن خالفكم سقيم * وانتم اولوا الاسماع والابصار وانهم صم بكم * عمي عموا عن ما وراء المحسوسات من المعقولات * و صموا عن تعلق الادلة بالمدلولات * ينظرون نظر الحيوان وهم عما وراء الحجاب جاهلون * يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون * فاحمدوا الله الذي اقرأ كم نقوش العوالم * وجلاها لكم ضاحكة المباسم * استملاء عن دين الله جل جلاله الذي جعله لخلقه مما ثلا * واقتداء باولى الالباب الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا * (وقال قس) معشر المؤمنين زادكم الله بصيرة في ايمانكم * وجعله نورا يسعى بين ايديكم وبايمانكم * ما اقصر ايام العمر * فلا

تطووها على الخسر * واعلموا ان المعنى الذي هو منكم في ملكوت السماء مسافر * بل للسموات والاض في دائرته من حيث العلم حاصر * لمعنى هو موضوع للبقاء * ممنوع عن الفناء * واسمعوا قول الله سبحانه فيمن يسمعون ويعون * افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون * وتزودوا فان خير الزاد التقوى * واعملوا لما ترتقي به نفوسكم في الاسباب اذا هوت الاجسام في المهوى * (وقال قس) معشر المؤمنين اتاح الله لكم في شرب الحكمة قسمة * وعصمكم من الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة * انكم ماخوذون عن هذه الدار بيد الاجبار والاقتسار * فهلا تنقادون الى دار القرار * بزمام الطوع والاختيار * حتى اذا طلعت عليكم طليعة الموت وجدتكم وقد تجافيتم عن هذه السفلى وعلقتم هممكم بالملاء الاعلى * فاقبلوا رحمكم الله على عمارة نفوسكم قبل خراب الابدان * واستملوا من ائمة دينكم زبد الاديان * فان حقائق جميعها في دعوة الحق مجموعة * وان صحفها مكرمة مرفوعة *

(وقال قس) معشر المؤمنين نفعكم الله بما تسمعون من الحكمة التي
ارسل سماءها عليكم مدرارا * وجعلكم ممن يقضي حق النعمة
بشكرها ادرارا * وتغنموا مترفرف هذا النسيم ما دام له
هبوب * وارتووا من بارد هذا النعيم من قبل ان يتخونه
نضوب * واقلعوا به من دار العناء والنصب الى دار المقامة
لا يمسكم فيها نصب ولا يمسكم فيها لغوب * واعلموا ان الرزق
الذي تكدحون له من قبل الشراب والطعام * المحصول
منه على ذي مناط عن الاجسام * رزق ظاهر العوار * مهين
في عين الاعتبار * وانتم عليه تتكالبون وتتهارشون *
وبانتزاع احدكم له من الاخر تتجارحون وتتخادشون *
تجمعون منه الكثير وانتم على كلمة الاستقلال * ويولي فيه
شباب عمركم وشباب حرصكم وطمعكم في الاقبال *
فهلا تقبلون بوجه بعض هذا الحرص على رزق تعمرون به
نفوسكم اذا هوت الاجسام في مهواة الخراب * وترفعون
معه على قمم الافلاك رؤسكم اذا ذهب الرزق المؤلف من

التراب مع التراب * ان اعود المال عليكم مايحرسكم عند تصرم الاجال وتقطع الحبال * لاماتحرسونه من التخطف بيد الادغال والاحتيال * قال مولاكم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه مخاطبا لكميل بن زياد * ياكميل العلم خير من المال * العلم يحرسك وانت تحرس المال * العلم حاكم والمال محكوم عليه * مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون مابقي الدهر * اجسادهم مفقودة * وآثارهم في القلوب موجودة * آه آه شوقا الى رؤيتهم *

(فصل)

طوبى لكم معشر المؤمنين ثم طوبى * فقد جعل الله سيف نصرته لحمايتكم ابيض مشطوبا * وجعل عدوكم اذ جعلكم من حزبه الغالبين مغلوبا * وجعل كل خير عنه مسلوبا * وكل شر اليه مجلوبا * ومن عليكم بان جعل لجماعتكم من اهل بيت نبيه في كل عصر وزمان يعسوبا * لم يولد الا بتاج العصمة معصوبا * ولم يزل حبيبا عند ربه محبوبا * ولم يكن الا ربا لجميع من على وجه الارض وان كان لله سبحانه مربوبا * طوبى لكم ثم طوبى * فقد جعلكم الله من

اهل دعوة امام منهم طاهر سمي طيبا لكونه الى عنصر طيب
قدسي منسوبا * ودلالة على طيب ولادة من كان في جملة
عبيده محسوبا * ومن عليكم اذ جعله بحجبه النورانية عن اعين
الناظرين محجوبا * ان جعلكم من اتباع دعاته المطلقين الذين
جعل علم دعوته بوجودهم بين ظهراني الامة في البسيطة
منصوبا * وجعل كل داع منهم بتوفيقه وتسديده والهام وليه له
وتائيده مصحوبا * وجعل ذكرهم في صحف مطهرة مكتوبا *
طوبى لكم فقد رأيتم الحق عيانا * والعيان يشد بنيان ما اتى من
الموالي الصادقين جعلنا الله معهم بيانا * فقد رأيتم داعي حق
يتلو داعيا * وراعي صدق لسرح بني الايمان يخلف راعيا *
فيقوم كل خلف بنص سلفه عليه في رفع منار الدعوة
ساعيا * كنى الله عنه في الذكر الحكيم بالاذن الواعية
لكونه لاسرار مولاه واعيا * وصرح باسمه في قوله تعالى
وداعيا الى الله باذنه لقيامه داعيا اليه والى الايمان به
مناديا * وكونه لمن توجه اليه نحوى قوله تعالى انما انت

منذر ولكل قوم هادنا ئبا لقومه هاديا * ولشيعته الى دار السلام حاديا * وبمهجته عليه فاديا * غير مكترث لتوكله عليه بمن يقوم له معاديا * طوبى لهم من دعاة هداة طيبين طيبين كان ربهم لمجدهم بانيا * ولا غرو ان يكون قول رسول الله صلع طوبى لمن رأى من رأى من رأني الى مثلهم رانيا * وقطف طوبى منكم بحسن اتباعهم واخلاص طاعتهم وامحاض ولايتهم دانيا * ولقد شرح معنى هذا الحديث النبوي من جعله الله زينة الرتبة السلسلية * ودعة الفيوض الازلية * اعني مولانا المؤيد الشيرازي هبة الله ابا نصر * صفي امير المؤمنين الامام المستنصر بالله الذي كان عصره ايمن عصر * اسكنه الله من جنة الخلد في اعلى قصر * قال فى بعض مجالسه الشريفة العالية التي تجل محاسنها عن عدو حصر * فى شرح قول رسول الله صلعم طوبى لمن رأني * وطوبي لمن رأى من رأني * وطوبى لمن رأى من رأى من رأني * معلوم انه ان كانت الروية التي قالها النبي صلعم هي من حيث الاشكال والخلق والالوان

والمقادير * فقد رآه عدوه على المثال الذي رآه وليه *
فوجب ان يكون كل من ناصبه العداوة قد عمتهم كلمة طوبى *
ولقوا من الله الحسنى * وهذا ممتنع * واذا كان ممتنعا
كان معنى الروية متوجها الى روية النفوس لنفسه * دون
روية الاشخاص لشخصه * وروية النفوس هي احاطتها بعظيم
قدره وشريف خطره * واني لها بذلك يقول الله سبحنه
مخاطبا لرسوله صلعم وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون *
وانما تصح الروية له ممن هو في آفاق فضله * وهو وصيه
عليه السلام الذي هو حامل امانته * ومستودع سره * و
تصح الروية لوصيه عليه السلام ممن هو ايضا في آفاق فضله *
وهو الامام الطاهر المعصوم عليه السلام * فقوله طوبى لمن *
رأني مشار به الى وصيه الذي رأه حق رويته لاستملائه
منه * واستحقاقه ان يكون زوجا له * وقوله وطوبى لمن رأى
من رأني مشار به الى الامام المعصوم الذي هو في آفاق الوصاية *
وساد مسد الوصي في الرتبة * وقوله وطوبى لمن رأى من رأى

من رأني * هم المومنون المقتدون بالائمة عليهم السلام * الطائعون لهم الآخذون الدين عنهم * يقول الله سبحنه انما انت منذر ولكل قوم هاد * (اقول) انه يعني بالمؤمنين المقتدين بالائمة عليهم السلام ولا ابوابهم وحدودهم * اللاحقين بهم لاستملائهم منهم غرر حكمتهم * وقيامهم باذنهم بامر دعوتهم * وثانياساير المؤمنين المعتصمين بعروتهم * المخلصين في مودتهم كما اوضحه في مجلس اخر * جعل الله حظه من بركاته الحظ الاوفر * (وهو قوله قس) وقول النبي صلى الله عليه وعلى آله طوبى لمن رأني * وطوبى لمن رأى من رأني * وطوبى لمن رأى من رأى من رأني * ومعلوم انه لو كان هذا محمولا على ظاهر لفظه لكان كفار قريش كلهم واليهود والنصارى الذين كانوا يعاصرونه قد رأه كلهم * اذاً قد خرج الكلام عن المعتاد * فنقول ان الذي رأه بالحقيقة هو وصيه عليه السلام * والذي رأى من رأه هو الامام من بعده * وتسلسل ذلك في امام بعد امام عليهم السلام * ومن

رأى من رأى من رآه فالمعنى فيه ابوابهم وحدود هم اللاحقون
بهم * انتهى ــ ــ واعلموا ايها الاخوان ان هؤلاء الدعاة
المطلقين * النائبين مناب ائمة المتقين * قد وصفهم الله من كتابه
في مواضع كثيرة * واثنى عليهم بخير في كثير من سوره المشهورة *
كما تقدم ذكر ذلك في بعض رسائلنا مسندا الى الداعى الاجل علم
الاعلام المفردين * وقلم الاقلام الاوحدين * سيف دين الله
الذي كان عضبا صقيلا * وصدق بتائيد الله له والهامه قيلا *
ولقد خصهم رسول الله صلى الله عليه وآله باجل انعامه و
احسانه * اذا اشار اليهم في بعض كلامه باخوانه * ورمز بذلك
ان سلسلة النص لن تزال فيهم متسلسلة متصلة *
حتى يتسلم تلك الوديعة منهم من عترته الطاهرة من
قدر الله ذلك له * لازالت سحب صلوة الله عليهم اجمعين
منهملة * وانهم دعاة دعوة من جعله اخاه ووصيه
وعلى جميع اصحابه فضله * امير المؤمنين الذي نص عليه في
يوم الغدير واتم به علينا نعمته ودينه اكمله * لله من

توأمي عصمة واخوي نور ورحمة تحير فى عظيم شانهما
عقل كل ذي عقل وولة * فطوبى لهم من دعاة ممنوحين
بشرف الاخوة * من نبي مطهر ختمت بنبوته النبوة * صلى
الله عليه وآله * شفعاء كل مؤمن فى مآله * وقد ذكر ذلك
ولده الشخص الفاضل * سمي جده احمد الزاهق بمجيء حقه
الباطل * المنير بنجوم رسائله ليل من الستر لائل * في بعض
رسائله ويالله من رسائل * الى كل علم وسائل * مملوة خزائنها
بجواهر براهين على توحيد الله تعالى وعلى دينه ودلائل * لازالت
تغشاه من صلوة الله تحائف جلائل * وهو قوله سلام الله عليه *
اعلم يا اخي ان هؤلاء الذين ذكرناهم من الصالحين هم الذين
سماهم الله تعالى انهم اولوا الالباب واولوا النهى واولوا الابصار وهم
اولياء الله واحباؤه * واليهم اشار بقوله تعالى لابليس ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وهم المفلحون وهم الفائزون * واليهم اشار
رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لابي هريرة بقوله
عليك يا اباهريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا

واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا * قال من هم يا رسول الله دلهم لي وصفهم حتى اعرفهم * قال قوم من امتي في آخر الزمان يحشرون يوم القيمة محشر الانبياء * اذا نظر اليهم الخلائق ظنوهم انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا بسيماهم * فاقول امتي امتي ليعرف الخلائق انهم ليسوا بانبياء * ويمرون مثل البرق والريح يغشى ابصار الجميع من نورهم * قال يا رسول الله مر لي بمثل عملهم لعلي الحق بهم * قال يا ابا هريرة ان القوم ركبوا طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبياء اثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله * والعطش بعد ما اروا هم الله * والعرى بعد ما كساهم الله * تركوا ذلك رجاء ما عند الله * تركوا الحلال مخافة حسابه * صحبوا الدنيا بابدانهم من غير ان تعلق بشئ منها قلوبهم * تعجب الانبياء والملائكة من طاعتهم اربهم * فطوبى لهم وددت ان الله يجمع بيني وبينهم * ثم بكى رسول الله شوقا الى رويتهم * ثم قال اذا اراد الله تعالى باهل الارض عذابا فنظر اليهم * ان كان واحد منهم صرف العذاب * فعليك يا

اباهريرة بطريقتهم فمن خالف طريقتهم وقع في شدة الحساب * وقال رسول الله طوبى لاخواني * قيل يا رسول الله اولسنا اخوانك * قال انتم اصحابي واولئك اخواني قال من هم اخوانك يا رسول الله قال قوم يكونون في آخر الزمان يؤمنون بي و لم يروني ويصدقوني ويتبعونني هم اخواني * وانتم اصحابي طوبى لهم * (وجاء) في بعض رسائل المولى الاجل العالم العلم المشبه للملك * في الطاعة و الصفاء و العبادة و النسك * مولاي خوج بن ملك * اعلى الله قدسه * و نور رمسه * قوله وقد قال عم سيدنا ومولانا يعني الداعي الاجل الحليم الاواه * سيدنا داؤد بن عجبشاه * ملك بن فيروز ثالث حدود الدعوة قد بلغ عمره مائة سنة بل زاد عليه سنة او سنتين قد خدم سيدنا محمد بن الحسن اليمني و سيدنا يوسف بن سليمان وسيدنا جلال بن حسن وسيدنا داؤد بن عجبشاه كما خدم سيدنا القاضي النعمان اربعة امام مولانا المهدي مولانا القائم مولانا المنصور مولانا المعز صلعم * قال

قـد سمعت سيـد نا محمد بن الحسن * قال لما طاف رسول
الله صلعم قبـل الحجر الاسود * ثم التفت بالكلية و دعا الى
الهند * فقيل لمن تد عو * فقال لاخواني واحبائي قوم يؤمنون
بي و لم يروني * قيل اولسنا اخوانك يا رسول الله * فقال انتم
اصحابي اولئك اخواني * وقال اعلى الله قد سه قيل انـه
ماصـلى صلوة يعنى رسول الله صـلى الله عليه وآله الا رفع
يديه الى الهند ودعي لاهلها *فقيل له صلعم لمن تد عو* قال
فيهـا اخواني واحبائي يؤمنون بي ولم يروني اولئك اخواني و
احبائي طوبى لهم طوبى الى آخر الحديث * (وجاء) ايضا عن
الشخص الفاضل صاحب الرسائل سلام الله عليه في رسالة
اخرى * والدعاة الهداة المطلقون احق بان يتوجـه اليهم
فحوى بيانه واحرى * وهو قوله * وقال موسى في مناجاته
بعد خطاب طويل يارب اني اجد في التورته نعت امة كادوا
ان يكونوا انبياء من دقة التمييز * من هم * اجعلهم من امتي *
فقال الله تعالى ياموسى تلك امة احمد *فقال موسى يارب جعلت

الخير كله في امة احمد * فاجعلني منهم * فقال له ربه انت منهم وهم منك * انت على دين الاسلام وهم على دين الاسلام * انتهى ــ ❊ ــ (ولنتل) ههنا ايتين شريفتين من الذكر الحكيم * يتبين بهما لكل ذي عقل سليم * ان هؤلاء الدعاة المطلقين علماء علمي التنزيل والتاويل * مستودعون لامانة اهل بيت الوحي الائمة المستقرين المؤيدين بجبرئيل وميكائيل واسرافيل * كما سلف في الادوار المتقدمة من استيداع وديعة الائمة المستقرين عند انبياء بني اسرائيل * قال تعالى في سورة البقرة * ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون * يعني لا تموتن الا وانتم مسلمون لمواليكم اللابثين في قصر من الرتبة الاستقرارية الالهية مشيد * مسلمون لوديعتهم التي استودعوها عندكم كل سلف منكم الى خلف زكي مرضي هادر شيد * حتى يتسلمها منكم نبي من بني اسمعيل حميد مجيد * وقال جل من قائل في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون *

ينبغي لمن يتلو القرآن ان يهز فكره في مثل هذا الموضع * وفي
استفادة معناه الى اهل الذكر يرجع * فانه يخاطب سبحانه
وتعالى للذين آمنوا ثم يقول لهم ولا تموتن الا وانتم مسلمون *
فكيف يصح هذا القول لو لم يكن له معنى لطيف عند اهله
لم يهتد اليه قوم عمون * فان الاسلام محله قبل الايمان لا بعده *
كما اتى بيان ذلك في كتب عدة * ويكون الرجل مسلما
غير مؤمن ولا يكون مؤمنا الا وهو مسلم * يعرف ذلك
من له مسكة من الفهم ويعلم * ونقول بعون الله تعالى وعون
وليه في ارضه وحجته * مقتبسين لنور الهدى من اهله
الموضحين لمحجته * ان الخطاب بقوله يا ايها الذين آمنوا يتوجه
في وجه من وجوه التاويل الى دعاه الستر المؤمنين بالغيب *
المنزهين من كل دنس وعيب * اوراق كتاب الله الناطق
لا ريب * يامرهم الله تعالى ان يتقوا الله بتقوى وليه القائم في
مقام الله العلي القادر * المحتجب كاحتجاب الله بحجب
الغيب عن عين كل ناظر * وان يعلموا انه مع غيبته حاضر *

ووجه من يراه بعين بصيرته في مراة صافية من قلبه ناضر * ثم يقول لهم ولا تموتن الا وانتم مسلمون * معاشر الدعاة المطلقين * لا ئمتكم ائمة المتقين المستقرين * في مكان من الرتبة الاستقرارية الالهية مكين * مسلمون لوديعتهم التي استودعوها عندكم كل سالف منكم الى خلف له ثقة امين * باستيداع الوديعة لديه قمين * معصوم من الخيانة حليف للفضل وللتقوى قرين * يدعو اهل الدعوة الى الحق اليقين * ويرقي الى جنة النعيم نفوس المرتقين * ويطيع مولاه ولامره يمتثل * وينظر بنور من الله متصل غير منفصل * حتى يتسلم الوديعة منكم امام من اهل بيت رسول الله مبين * يبرز من كهف التقية فيظهر دين الله على كل دين * ويقطع من الكفر والشرك والنفاق الوتين * ويرفع منار الدين المتين * فقد اتضح عند ذوي العقول والاحلام * معنى قوله انت منهم وهم منك انت على دين الاسلام وهم على دين الاسلام * ﴿ولننظر﴾ ههنا

روايـة نادرة جاءت في كتـاب افـتتـاح الدعوة المتضمن اخبار الدولة الفـاطمية * والسلطنة القـاهرة الهـاشمية * في روية شيخ منير البصيرة صافي السريرة زكي السيرة في المنام * لوجه نبي عربي هاشمي ارسله الله رحمة للانام * وكنى عنه بوجهه ذي الجلال والاكرام * وله خلق الافلاك والاجرام * وجعـل بيده النقض والابرام * صلى الله عليـه وعلى آله الغر الـكرام * وذلالته صلع له على داعي المهدي صلوات الله عليـه وعلى الائمة من ولده المتسلسلين الى قيام القائم * اعني الداعي الاجل الاوحد ابا القاسم * الذي افترت بتمهيده لظهور مولاه من دين رسول الله المباسم * وحييت لشريعته بذريعته المواسم * اعلى الله قدسه في اعلى عليين * وبوأه غرفة عاليـة من غرف القـدس في جوار مواليـه الازلـيين * (قال) وخرجت من الجند اريد ناحية * فاني لسائر يوما اذ رأيت عسكرا عظيما * وقد اقبل والناس يقولون هذا عسكر بن جعفر * يريدون حرب جعفر ابن ابراهيم صاحب المذيخرة *

وتفرقوا في شعاب في جبل خوفا من العسكر * وكنت فيمن تفرق فيه * فرأيت كهفا فدخلت فيه * فاني لجالس فيه اذ دخل علي رجل * فسلم علي وجلس * وقال ممن الرجل * قلت من هذه السيارة * رأينا العسكر قد اقبل فافترقنا في هذا الشعب الى ان يجوز * فدعا لي بخير وانبسط الي * وسألني عن مسائل من الحلال والحرام * ذكرها ابو القاسم * قال فاجبته عنها * وذكر جوابها * قال فنظرت الى الرجل قد ملا عينيه مني وهملتا دموعا * ثم قام الي فجعل يقبل راسي ويدي ورجلي ويقول * ياسيدي رسول الله ارسلني اليك لتستنقذني * وتاخذ بيدي فتخلصني * قلت وكيف هذا ايها الرجل * قال نعم * كنت رجلا ارى في منامي رسول الله صلعم في ليلة معروفة من كل عام * وكنت اتاهب لتلك الليلة فلا تحرم روياي * فلما كان هذا العام لم اره ومضت مني مدة * فكنت في اكبر الغم من ذلك * فلما بت البارحة رايته صلى الله عليه * فجعلت أقول * يا رسول الله طال شوقي الى رويتك * وقطعت عني ما عودتني من ذلك * قال فاني

ابشرك واخبرك ان داعي المهدي في بلدك وبين ظهراني
قومك فبادر اليه* وخذ بحظك منه* قلت وكيف لي به يا
رسول الله* قال انت واجده غدا* في كهف كذا* وذكر لي هذا
الكهف* قلت فاني اخاف ان اجد غيره* فوصفك لي بصفتك*
وقال مع هذا فاسئله عن كذا* وذكر لي هذه المسائل* فان
اجابك بكذا وذكر لي جوابك* فهو صاحبك* قال ابو القسم*
فادركتني خشية وعبرة* وقلت ما عسى ان اقول لمن ارسله الي
رسول الله صلع* فذاكرته وبسطت له* ثم اخذت عليه* وكان
هذا الرجل معروفا باليمن* ويذكر ذلك ويحدث به*
قال الداعي السلطان الاجل حاتم بن ابراهيم الذي لم يزل
يروي للمؤمنين فضائل مواليهم ومن علومهم يرويهم*
ان ذلك الرجل كان من كبار الدعاة واهل الخير فيهم*
(ولنذكر) رواية غريبة عجيبة* يبتهج بسماعها كل مستجيب
نجيب لدعوة الحق ومستجيبة نجيبة* في دلالة امير المؤمنين
مولانا علي بن مولانا ابي طالب* صلوات الله عليه وعلى الائمة

من ولده ما انجح الله بتسبيح اسمه الاعظم لكل مؤمن حوائجه وقضى له المطالب * لرجل من شيعته في منامه على داعيه و نائب عترته الافاضل الاطائب * مولانا عبد القادر نجم دين الله الثاقب * في ليل الستر الواقب * رواها حد من حدود الدين زكي المهجة * صادق اللهجة * الذي بمثله كانت للدعوة الزكية زينة و بهجة * وهو الحد الفاضل العلامة المخصوص بوجاهة عند مولاه وجاه * و لي محمد نجل الحد الفاضل حبيب الله * اعلى الله قدسه في غرف الجنان * واحسن جزاءه عنا معاشر بني الايمان * ولنذكر مع هذه الرواية المشهورة من دلالة رسول الله المخاطب بقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد * صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ما حدى العيس حاد * لعطار متدين متوطن في احمد آباد في منامه * على داعيه نائب ولده امام العصر القائم في مقامه * سيدنا داؤد بن قطب روى الله ثراه من القدس بمنهل غمامه * كما رواهما الحد الفاضل المذكور معا * فرحم الله من سمعهما ووعى * ومع اخلاص ايمانه للاخرة

سعى * قال اسكنه الله في غرف الجنة بين روح وريحان * في
رسالته الموسومة بدامغة الافك والبهتان * وان شئت ان
تعلم امارة ذلك فاسئل هذا الشيعي الذي ورد على بعد الشقة *
ماحمله على ان يحتمل ما احتمله من هذه النفقة في سفره وهذه
المشقة * لينشد عند مولانا المفدى مرثية رثى بها عليا امير
المؤمنين * صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده الاكرمين *
ولم يسبق بيننا وبينه قبل معرفة عيانية ولا سماعية * ولم يكن
الرجل ممن هجيراه التطواف على الابواب فيميل به اليناطماعية *
فقد كان هذا الرجل في الموضع الذي قصد منه الى هذا الموضع *
هيأ مجلسا وجمع فيه من المحبين من جمع * فتلاها عليهم تلاوة
اثارت للاحزان فنونا * وفجرت من العيون للمدامع
عيونا * وبلغ المأتم مبلغا لم يكن مما توهم * ولا سبق له يوما
مثله فيما تقدم * فغلبته عيناه وهو على هذه الحال * وفي قلبه
لنار الحزن اشتعال * اذ رأى فيما يرى النائم امير المؤمنين
عليا * صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده بكرة وعشيا *

فجعل يتضرع لديه * ويتمرغ على قدميه * ويبسط يدي الابتهال * ويتضرع في السؤال * هل وقعت هذه المرثية من عالي مقامه موقع القبول * وهل حصل لعبده الى مرضاته الوصول * فقال صلع لا * حتى تنشد بين يدي داعينا فلان وسمى مولانا الذي فات النجم علا * ولا يسع احدا ان يقول ان الرؤيا هذه من اضغاث احلام * لان الشيطان كما ورد في الخبر لا يتمثل بصورة نبي ولا وصي ولا امام * فلم يلبث حتى اعد عدته للخروج * فلم يصبر بعد وصوله ههنا الا ابتغى الى حضرته العالية العروج * فامر باحضاره ليلة من الليالي * فلما حضر الى مجلسه العالي * سلم عليه وحياه تحية العبيد للموالي * فلما اطمأن به المجلس سئل الانشاد فاجيب * وكانت المرثية هذا على نمط عجيب * فصار يعها دور * ومعانيها غرر * وروايتها صريحات النسب * غير مشوبات بما يشوبها به ابناء الادب فابكى من حضر بانشاد مرثيته * وسر بما ادى ما امر بتادیته *

وما اشبه هذه القصة بقصة العطار الذي كان في احمدآباد * وكان هذا الرجل معروفا بالصلاح والسداد * وكان من سبب صلاحه الذي اشتهر به في الخاص والعام * انه راى الجمال النبوي في مارآه من المنام * فجعل الرجل يقول بابي انت وامي لقد طال الى رؤيتك الاشتياق * وقد كان قبل ذلك في كرب اشد من كرب السياق * فقال له النبي صلى الله عليه وآله الى متى انت من الغفلة في النوم * وان داعينا سيدخل بلدك اليوم * قال وكيف اعرفه يا رسول الله يا نبي الرحمة * وقد يدخل البلد كل يوم كثير من الامة * فتجلى له صلى الله عليه وآله في صورة وقال تاملها بالتدقيق * فمن تراه يمر بك على هذه الصورة فهو داعينا على التحقيق * فلما اصبح الرجل خرج من مكانه * وجلس متربصا لذلك على دكانه * فلما كان بعد العصر من ذلك اليوم * وهو يتفرس كل من يمر به من كل قوم * وكان ذلك اليوم يوم رجوع سيدنا داؤد بن قطب من حضرة السلطان من لاهور * وقد حمى الله به بنيان بيته من ان ينهار واخلف

من اعـدائه به كل هور * فمر به سيـدنا وهو راكب في عجلة
وحوله جماعة المؤمنين في احسن هيئة واجمل طور * فعرف انه
هو الذي تجلى به النبي صلى الله عليه وآله في صورته بعد ما تامله
بالغور * ولم يتمالك ان سلم عليه ومشى تحت ركابه من الفور * وايقن
انه قد قطف من شجر سعادته كل ثمر وجنى منها كل نور * حتى
كان من عاقبة امره ان لحق باهل العدل وفارق اهل الجور *
فحسب داعينا منقبة ان تجلى في صورته ودل عليه نبي الامة
صاحب الدور * وويل لمن تنكب عنه فرجع الى الحور بعد
الكور * فهذا الاول من دعاتنا ان دل عليه نبي الرحمة * فهذا
الآخر منهم اشار اليه باب مدينة الحكمة * كما دل النبي صلى
الله عليه وآله ذلك الشيخ على الداعي ابي القاسم المنصور * كما
هو في افتتاح الدعوة مسطور * (فصل)
ولنذكر نبذا من بعض مؤلفات من انعم الله عليه بنعمه
السابغة * وصبغت نفسه بصبغة الله تعالى يده الصابغة * واعزه
بتخصيصه من اعز الله به دينه دين الاسلام * ورفع به الشريعة

جده النبي المصطفى الاعلام * سقت شريف ربعه غوادي
صلوة الله والسلام * غررا تحتوي على مواعظ ونصائح * يشم
منها كل ناظر فيها للفضل والتقوى روائح * برق التائيد من
آفاقها لائح * وفيض نهر الكوثر من منابعها سائح * نعمى عين
لمن نظر في تاليفات مولانا النعمان قاضي قضاة مولاه الامام
المعز ابي تميم * وطوبى لمن طابت نفسه بامتثال اوامر اولي
الامر المنصوص على طاعتهم في الذكر الحكيم * قال القاضي
النعمان بن محمد اعلى الله قدسه وجعل وجهه ناعما ناضرا * والى ربه
كما كان ناظرا اليه في دنياه فى العقبى ناظرا * وجعل غمام
فيوضاته على ارض نفوسنا ماطرا * وقلم فتوحاته على لوح قلوبنا
سطور الحكمة ساطرا * ذكرت للامام المعز لدين الله
صلوات الله عليه ماتقوله القائلون بحجة العقل * فقال لي
يا نعمان انظر احدا يدفع ان يكون عاقلا * انك لو سألت اي
مجنون شئت ان تساله عن عقله لقال لك اني من اعقل الناس *
فالناس كلهم يدعون العقل وهم مختلفون في المذاهب * فمن

ادعى منهم حجة عقله لمذهبه* لم يعدم مخالفا له منهم يدعي دعواه لنفسه* ولكن ثم شي يصح به قول المحق* ويبطل به دعوى المبطل* ويميز بين العقل والجهل* قلت ماهو يا مولاي فاطرق ساعة متبسما* ثم قال العاقل هو المطيع لله عز وجل* العامل بامره* المنتهي بنهيه* الاخذ عنه وعن اوليائه* والجاهل العادل عن ذلك* المتعاطي علم مالم يات عن الله عز وجل ولا عن رسوله صلى الله عليه وآله* فهذا فرق ما بين العاقل والجاهل* كما ان الفرق ما بين الخير والشر* الاباحة والحظر* فما امر الله عز وجل واباحه لخلقه وندب اليه عباده فالخير في اتيانه* و ماحرمه ونهى عنه وحظره فالشر في اقترافه وتناوله* فليس بالاعيان عرف الخير والشر* ولا بالعقل علم العدل والجور* ولكن بتحظير الله عز وجل واباحته وامره ونهيه وتحليله وتحريمه علم ذلك وميز* ولو كان ذلك مصروفا الى عقول الخلائق وتمييزهم* لاستحسنوا كثيرا من القبيح* واستقبحوا كثيرا من الحسن فمن زعم انه يقطع بحجة عقله في تمييز ما

بين الخير و الشر * و العدل وا لجور * بغير رد الى كتاب
الله * ولا اخذ عن سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ولا اثرة
علم عن اولياء الله * فقد اختلق الافك والزور * وتمسك
بالباطل والغرور * ومن اتبع امر الله وامر رسوله * واخذ
عن اوليائه * فقد اعتصم بحبل الله المتين * واستمسك
بالعروة الوثقى * وفاز بالسهم الاوفى * خذ هذا الاصل
اليك * فانه قاطع لحجة كل من تعاطى علما دون اولياء الله *
ورغب بنفسه عن الرد اليهم ما لا يعلمه كما امره الله * قلت
آخذه والله بشكر من معدن العلم * وخلف اهل الذكر *
وقبات الارض شكراله * وبنيت على هذا الاصل وتفرعت
منه فروع كثيرة احتججت بها في كثير مما الفته من الكتب *
فكانت حججا قاطعة نافعة * والحمد لله على ما منحني من مواد
وليه * ومن به علي من بركة حبائه ورحمته صلوات الله عليه *

﴿ كلام جرى في مجلس في استثقال اكثر الناس للحق وركونهم
الى الباطل ﴾ قال وسمعت الامام المعز لدين الله عليه السلام يقول

ان الحق لثقيل الا على من خففه الله عز وجل عليه هذا نحن نريد صلاح العباد * وندعوهم الى ما يرضي الله عنهم * فقل من لا يشق ذلك ويثقل عليه * لانا انما ندعو منتحلا انتحل ضلالة رأها عند نفسه هدى فنريد ان نحيل نيته عما كان اعتقد * ونصرف رايه عما كان انتحل * بعد ان لعله كبر عليه فاتبعه غيره فيه * وقبل عنه ما جاء به منه * وآخر قد استحلى الباطل واستمراه * واستخفه الشيطان له فاستهواه * فغلبت شهوته عليه وعظمت رغبته فيه * نريد ان نصرفه عنه ونمنعه منه ونخرج منه ما هو في يديه * ونحرمه عليه ونحول بينه وبين شهوته ولذته به * وآخر قد اكتسب من الظلم واستخف بالاثم * وتطاعم اكل اموال الناس بغير حقها * وارتكاب حرمهم بغير حلها * نقبض عن ذلك يده * وننتزع منه طعمته * ونضع منه استطالته * وآخر في لهو وشرب وسماع وعبث وطرب ومجانة وخلاعة وانتهاك * نريد منه الوقار والصيانة * ونمنعه العبث والمجانة * وندعوه الى الصوم والصلوة والورع

والتحرج والصدق والامانة والعفاف * ومذاق ذلك
كله من عند ما استحلاه من الباطل وتطاعمه * فمن
ذا من هؤلاء لا يثقل امرنا عليه * ام من ذا منهم ندعوه الى
ما نريده من ذلك فيسارع اليه * طيبة نفسه به الا من كان الله
عز وجل قد اراد سعادته وتوفيقه * ولو كنا تركنا كل امرئ
في الدين وما ينتحله * وصوبنا له فيه قوله * واريناه انا نستحسن
مذهبه * ونقول به معه ونعرض عن الباطل والفسق ونجامعهم
عليه ونخلي بينهم وبين ما احبوا منه وندع من تعدي ولا نعترض
له فيه * لكنا احب الناس اليهم * ولما ثقل شيئ من امرنا عليهم *
وبمثل هذا راى المتغلبون انهم ساسوا امرهم * ثم قال صلوات الله
عليه وقد اجابنا الى ذلك اليوم * وسلم الينا بحمد الله اكثر الناس
عارفين لحق الله عليهم فيه * فافكرت فيما قاله صلوات الله
عليه * فوجدت سيرة من شاهدناه وبلغنا عنه من بني امية
وبني العباس واتباعهم * وعمالهم على اكثر ما وصفه صلوات
الله عليه ان من اجل ذلك دخل الفساد في الدين * والوهن

على الاسلام والمسلمين * لانهم كانوا يرون ان من الحزم عند المتغلب منهم والراي والتدبير الا يعرف الناس مذهبه * وان يرى اهل كل مذهب انه على رايهم ليجتمعوا عليه * ويولوا القضاء كذلك من كل اهل مذهب * يعزلون من هؤلاء * ويولون من هؤلاء * ليروهم انهم راضون بمذاهبهم كلها وعاملون باسرها * وكذلك يخلون بين اجنادهم ومن يعدونه للحرب من رجالهم * وبين ظلم رعاياهم وتناول ما تناولوه من اموالهم * وتعدوا عليه من حرمهم في كثير من احوالهم * ليرضوهم بذلك ويستعطفوهم * فاما اهل الفسق والباطل فيخالطونهم * ويفعلون كثيرا منه مع كثير منهم * ولا ينكرونه عليهم لما كان من رأيهم وشأنهم وكانوا عليه * فبهذا رأوا سياسة ما تغلبوا عليه * والله عز وجل اعلم بما يصلح عليه خلقه ويستقيم عليه عباده * وقد فرض الله فرائضه * وبين حدوده ولوازمه وحقوقه * فلو كانوا من اهلها * لاستعملوها وحملوا من استرعاهم الله اياه من عباده *

كما امرهم الله عز وجل عليها * بل انما يرون الراي ويضربون المثل بقول القائل من اوائلهم * خلوا بين الناس واديانهم يخلوا بينكم وبين دنياكم * وهذه سياسة من طلب الدنيا باطراح الاخرة * فاما الائمة الذين تعبدهم الله بالقيام بحقهم * فاسوتهم برسول الله صلعم * وانما نتأسى به و بقول المعز صلوات الله عليه واولياء الله الذين استرعاهم امر عباده * و تعبدهم باقامة حدوده وحقوقه في ارضه * والله يحسن عونهم * ويصلح عباده وبلاده لهم *

﴿ كلام في العدل جرى في مجلس ﴾ قال وسمعته يوما صلوات الله عليه يقول في مجلس اما اني لو شئت رضى الناس لبلغت رضاهم بايسر الامور عندهم * ولكن ذلك لو يدرون فيه اقتحام النار * فقيل له وما هو يا امير المؤمنين * قال التخلية بينهم وبين شهواتهم * نبيح لهم واعوذ بالله الظاهرة بشرب الخمور والزنا واللواط * واظهار الملاهي والمعازف * كما يفعله اليوم المتغلبون من ملوك الارض لا نفسهم * و يبيحونه لمن تغلبوا عليه * فما كنا نسمع منهم الا الثناء والشكر * ولكن الله

عز و جل قلدنا امورهم * وافترض علينا تقويمهم * واستنقاذ من اناب الينا منهم * والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم * فنحن نريد نجاتهم من النار وهم يسخطون علينا * ونحب ادخالهم الجنة وهم يكرهون ذلك منا * فذكر له بعض من حضر المجلس امر المتغلبين من بني امية بالاندلس * وانهم ورعاياهم يشربون الخمر * و يبتاعونها في اسواقهم جهارا * ويتفكهون بالغلمان صراحا * ويزنون علانية * وان سجن النساء عندهم لياتي اليه من يوثر الزنا * فيدخل الى السجان فيختار من النساء على عينه من اراد * و لكل واحدة منهن رسم معروف * فايتهن اختار دفع رسمها وفجر بها * في وجوه كثيرة من المنكر ظاهرة بينة ذكرها * فقال عليه السلام هذا الذي قد منا ذكره * ونحن نعلم ان استصلاح ظاهر العامة و استمالة قلوبها ايسر واقرب من استصلاحها واستمالتها بالدين والحمل على الحق * لان الحق مر الا عند القليل * وما كره الناس منا في القديم والحديث غيره * ولولا حمل علي

صلوات الله عليه الناس عليه جميعا وتركه الاغضاء عن شيء منه * والرخصة فيه والمداراة عنه * لما عدل الى معوية من عدل * ومال اليه عنه * فالرخصة في الباطل والمداهنة في الحق والحيف والاثرة بالدنيا وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حقوق الله وحدوده التي امر باقامتها * كان سبب تغلب بني امية اولا * وبه تمسكوا الى اليوم * وتمسكنا بالحق هو الذي قصر بنا عند عامة الناس * لا والله لا ندعه حتى يظهر الله امره * فقد قال جل ثناؤه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق * وارجوا ان ذلك قد قرب اوانه * وحان حينه انشاء الله *

﴿حديث في مجلس في الكذب على اولياء الله صلوات الله عليهم﴾ قال وذكر يوما صلع رواية اكثر العامة عن الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف قولهم وكذبهم عليهم وتحريفهم حديثهم * فقال انا نأثر عن جدنا جعفر بن محمد عليه السلام ان رجلا طرا الى المدينة من طلبة الحديث من العامة * فر بداره صلوات الله عليه * وناس

يدخلون اليه * بايديهم الكتب والمحابر يكتبون عنه * فلما رآهم الرجل دخل في جملتهم وجلس معهم * وخرج اليهم جعفر بن محمد صلوات الله عليه * فلما نظر اليه نكره فسأله ممن هو * فقال رجل غريب * فقال وما تريد * فقال انا رجل اطلب الحديث * فرأيت هؤلاء في زي اهله فدخلت معهم لا كتب * قال له افتعرفني * قال لا ولكن تخبرني اصلحك الله من انت * وتحدثني فاكتب عنك * قال فهل كتبت عن احد * قال نعم * قال فاعرض علي مامعك مما اكتبت * فاخرج اليه كتابا من كمه * وجعل يقرأ عليه حديثا رواه رجل ذكره عنه صلوات الله عليه من تحليل المسكر واباحة المتعة واشياء لم يقل بها قط صلوات الله عليه * ولا حدث بشئ منها * فقال له هذا الذي حدثك هذا الحديث ثقة عندك * قال والله انه لثقة مامون * فقال جعفر بن محمد صلوات الله عليه هذا الذي روى لك عنه ما رواه تعرفه * قال لا * قال فلو رايته بعد هذا فانكر لك ان يكون حدث بهذا ولا قال به ما كنت صانعا * قال ما عسى ان اصنع وقد

حدثني به عنه الثقة فحملته وحدثت به وافتيت * قال افما كنت تصدق من روي لك عنه في انكاره * قال لا والله * لان الذي اخبرني عنه ثقة مامون * قال اذهب لشانك ايها الرجل فليس عندي حديث * وانما دخل هؤلاء الي لحاجة لهم * فخرج الرجل * فعطف جعفر بن محمد صلوات الله عليه على اصحابه الذين بين يديه من شيعته * فقال لهم اما سمعتم قول هذا وما ابتلينا به من امثاله من العامة يكذبون علينا * ويروي ذلك منهم من يرويه عنا * ثم يصدقهم فيه ولا يصدقنا ان انكرناه * ثم تعجب من جهلهم صلوات الله عليه ورحمته وبركاته * ﴿ كلام في مجلس في تناول ما احله الله وترك الربا بتركه ﴾ قال وذكر صلوات الله عليه الشهوات * وقول الله عز وجل اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات * فقال انما عنى الله عز وجل بهذا القول الشهوات المحرمات * فاما من اشتهى ما احله الله واباحه * فلا حرج عليه فيه ان يناله اذا قدر عليه وامكنه * ان الله عز جل قد خولنا واعطانا

من الدنيا ما اعطانا * فما اعلم اني حرمت نفسي ما اشتهيه منها * ولكن الله بفضله واحسانه الي عصمني من ان اشتهي شيئا حرمه علي * لا والله لا انظر الى محارم الله الا بعين المقت لها ولا تميل نفسي بحمد الله وفضله علي الى شيئ منها * وان المعاصي عند الظالمين لاشهى من الحلال * وهم فيها ارغب * ولها اطلب * فالحمد لله الذي من علينا بالعصمة * ولم يجعل لنا فيما حرمه علينا شهوة * ولو حرمنا ما احله الله لنا ومنعنا منه انفسنا * وقد اباحنا اياه وملكناه * لكنا قد دفعنا حكمه وخالفناه * ورددنا ما تفضل به علينا وكرهناه * وتحريم حلال الله وكراهيته كتحليل حرامه واباحته * ان الله عز وجل يقول في كتابه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الى يوم القيمة *

﴿ كلام في حمد الله وشكره ذكر في مجلس ﴾ قال وسمعته صلوات الله عليه يوما يذكر ما هيأه الله عز وجل له من اقبال الدنيا عليه * وما كثر تبارك اسمه من متاعها عنده * من صنوف

الاموال والخيل والسلاح والعدة والطراز * وما ظهر في
ايامه من بديع الاعمال وغرائب الصنايع التي لا يحكم حذاق
اهل الشرق مثلها * وان ذلك من صنعة عبيده الذين افاء الله
عز وجل بهم عليه من سبي الروم * وان مثل ذلك لم يتهيأ
لاحد من ملوك الدنيا مثله * ثم ما هيأه الله عز وجل له من
قطع الحجارة من الجبال بالمكان الذي لم يمكن ملكا من ملوك
الدنيا قبله به تهيأ فيه ذلك له * والذي ابتناه من البنيان و
اغترسه من الاشجار مع اقبال الخلق بالطاعة له *
واستقامة الاحوال في ايامه في جميع مملكته * وذكر مع
ذلك ضعف بني العباس * وما اصارهم الله عز وجل اليه من الذلة
والضعة * وما غلبوا عليه من ملكهم * وانهم كسبيل الايتام
في حجور من تغلب على مملكتهم * يجرون عليهم النفقات *
وقد حازوا جميع اموالهم * وغلبوا على سلطانهم * فحمد الله
صلوات الله عليه حمدا كثيرا * وشكر ما اولاه الله ومكنه
واعطاه * وسلبه وانتقصه اعداءه * ثم قال المعز صلوات الله

عليه نبذنا الدينا واطرحناها * وطلبنا الاخرة و اثرناها *
فاتى الله عزوجل الينا بالدينا وهي راغمة * واعدلنا كريم مالديه
في الدار الاخرة * والله ما نال عدونا ما ناله من دنياه الابتكدير *
وعلى حال خوف وتغرير * وما يتلذذون الابمعاصي الله و
محارمه * عارفين بها لا يشكون فيها اكثر مايقوله احدهم في
ذلك * ويقال له انما هي دنيا فاستعجل منها فهو الذي تربحه *
وما تركته منا فقد خسرته * ولا يذكرون معادا ولا يرجون
ثوابا * وانا بطاعة الله وبجلاله لاشد منهم تلذذا في غير معصيته
وحرامه * ومالهم في الدنيا الا الخزي والتعب والنصب * ولا
في الاخرة الا العذاب واللعنة وسؤ المنقلب * فقد خسروا
الدينا و الاخرة وذلك هو الخسران المبين * ﴿ حديث في
مجلس ذكر في احوال الائمة صلوات الله عليهم ﴾ قال وسمعته
صلوات الله عليه يوما يقول والله ما ننال من
الدنيا الا دون ما يناله كثير من سائر الناس فيها وان اكثرهم
ليا كل ويشرب منها فوق ما نا كل و نشرب * وانا لنلبس و

يلبسون * و نركب ويركبون * وننكح وينكحون *
وانا مع ذلك لنتعب لصلاح احوالهم * ودفع الضراء عنهم *
وهم وادعون * وقليل من يعرف لنا ذلك منهم فيشكره * بل
اكثرهم يجهل ذلك ويكفره * ولو كان ذلك منا لهم لتركناه *
ولكنه شيء افترضه الله عز وجل علينا والزمناه * فذكرت
لقوله هذا صع قولا كنت سمعته من المنصور بالله صلوات
الله عليه وقدس روحه ورفع مقامه * وقد دخلت اليه بعد ان
عهد اليه القائم صلوات الله عليه اهنيه بما افضى الله عز وجل
اليه من الكرامة * فقال يا نعمان وما عسى ان يكون
الدرك في هذه الدنيا القليلة الوزن * والله لتاجر تكون
بضاعته الف دينار ينال من الدنيا ما عسى انا لا نناله فيها *
والله لولا اقامة حق الله عز وجل نقيمه وامر بمعروف ونهي
عن منكر نرجو غب ذلك ثوابه * وان ذلك مما افترض الله
عز وجل علينا والزمناه ونصبنا له وكلفناه * لكنت الى ايثار
الخمول والاعراض عن الدنيا اسرع * وبذلك الذ عيشا وامتع *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن تتجافى عن المضاجع جنوبهم * ومن الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم * اعلموا انه قد الحقكم بجناح بركاته شهر مبارك * شهر لا يناظر في فضله العظيم ولا يشارك * تتوالى فيه فيوض رحمة الله على كل مؤمن صائم قائم وتتدارك * شهر عظيم * ممثوله كريم * شهر ليس له بين الشهور من مساو * شهر لخزائن البركات الابدية والسعادات السرمدية حاو * شهر كم روى ما اتى في صيامه وقيامه من الرغائب غير راو * شهر كل صائم من عذب منهل بركاته راو * شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ليلة لا يجهل فضلها الا كل جهول غاو * ممثلة على مولاتنا فاطمة الزهراء المنقولة من الدنيا بغصصها المازوى حقها عنها شرزاو * جامع لمخاز كثيرة ومساو * الى اسفل سافلين لعدوانه عليها وعلى كفوها الطهر عن كثب هاو * يا بشرى لمن يبيت فيه وهو الى بساط العبادة آو * ويا فوز من يصبح فيه ويمسي وهو في قصر الديانة والنزاهة والصيانة ثاو * و

طوبى لمن يغد وفيه وهو طاو * عارفا بما ينطوي
غرر الحكمة فى مدارج له ومطاو * وهو للنية
الصادقة فى صيامه وقيامه ناو * ولداء الحوبة بدواء التوبة
مداو * والى اهل بيت نبيه الطاهرين فى قبول اعماله
وبلوغ اماله ضاو * فمن ضوى اليهم فغصن امله غير ذاو *
ولنسطر ههنا ما اتى عن سيدنا المؤيد الشيرازي اكرمه الله
بقصوى كرامته * واسعفنا بر جوى شفاعته * (قال قس)
معشر المؤمنين خار الله لكم في جميع الامور * ولا
حرمكم خير هذه الشهور * طرزوا بطاعتكم اكمامها * ولا تطؤوا
على الغفلة ايامها * ولا تغفلوا عن ليلة القدر * التي هي فى العشر
الاواخر من الشهر * فالمحروم من حرم خيرها كذا اتت
الرواية عن فاطمة الطاهرة بنت النبي الطهر * صلى الله عليها
وكفوها وبنيها * الى كم ايها المسافرون المتزيون بزي الحضار *
المغترون بالدنيا كل الاغترار * المزورون عن السعي للعقبى
كل الازورار * انكم من المنايا على شفا جرف هار *

فانتبهوا من رقدتكم مادامت بايديكم ملكة الاختيار * و
قبل تنبيه المنايا لكم بيد الاجبار والاقتسار * واتخذوا مع
الرسول سبيلا * وارضوه سائقا ودليلا * واتبعوا اهل بيته
الذين ذللوا لكم قطوف ثمار الحكمة تذليلا * وجانبوا العميان
عن شواهد الافاق والانفس تغيير السنة الله وتبديلا * و
زيغا عن اهل بيت رسول الله ولطاعتهم تعليلا * وهم الذين
من عمى عن طاعتهم في هذه فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا *
ولنشفعه بما اتى عن الداعى الاجل العلامة الوحيد * سيدنا علي بن
محمد بن الوليد * اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * (قال قس)
ايها الاخوان حماكم الله من محذورات الحوادث وصرف
عنكم وجوه المكاره والكوارث * ان تتالي الليل والنهار *
و تعاقب الكواكب بالطلوع والافول والتبلج والسرار *
لمؤذن بتقليص الممدود من ظل الاعمار * وقاض بتقضي
امد ما ينتظر من هجوم الموت ونفاذ احكام الاقدار *
فتيقظوا رحمكم الله لاغتنام قصير المهلة واكتساب

ما ينجيكم في المعاد من الاعمال الصالحة اذا حقت من الدنيا
حقيقة الفراق لها والرحلة * فانه لا مستعتب بعد الممات
ولا عن ورود حوضه مفر * ولا سبيل الى استدراك مافات
عند الحصول في عرصة المحشر * فلا تغتروا بما تشغف به النفس
الامارة بالسؤ من زخارف الطبيعة * ولا يشغلنكم الحرص
عليها والتكالب عن العمل لما تنال به في المآب من درجات
الصالحين السامية الرفيعة * واعلموا ان ملاك الامر كله
اقتناء العلوم والمعارف * وصدق الولاء لاهل بيت النبوة ع م
والمواظبة على القيام باوامر الشريعة قيام المملك نفسه
لاحكامها المتصرف تحت اوامرها اللازم عندها الواقف *
ايها الاخوان هذا شهر الصيام شهر رمضان قد تقضت ايامه
الا الاقل * وكانكم به قد انفصل عنكم وارتحل * فيا سعادة
من اغتنم ايامه ولياليه وظفر من الاخرى بما يبلغه افضل
الامل * ويا شقاوة من قصر فيه فاخر التوبة الى عام قابل *
كان زمام المنية في يده يصرفها كيف يشاء * اولم يشعر ان

الامر لله سبحنه وبيده الابلاء والانشاء * ايها الاخوان وان باقي هذه الايام من الشهر الشريف فيها تتوقع ليلة القدر * فتنبهوا في لياليها عساكم تسعدون بلقائها فتحوزون دنيا ودينا افضل المكاسب وانفع الاجر * اعاننا الله واياكم على نيل غاية المحبوب * وعصمنا واياكم من الاخلال بولاية من نرجو شفاعته في المآب وغفران الذنوب * بمنه وكرمه *

(ولنختم) الرسالة بقصيدة منظومة فى مدح آل طه وياسين * الممدوحين في كل حاميم وطاسين * نظمها عبد لبيتهم السامي مناره على السماء السامكة * العاكفة به زمر الملائكة * مملوك لهم لم يكن الا بجنابهم لائذا * وبمقامهم مستجيرا عائذا * وهي هذه *

ياحبذا مدحتكم حبذا	بها لآي الذكر طاب الشذى
انتم بنو طه بنو المرتضى	بنو البتول هل سواكم كذا
لم يجد الوهم اذا ما سمى	الى سماء مجدكم منفذا
جدكم طه الرضى سيد الرسل	وخير من حفى واحتذا
ابوكم وصيه المرتضى	من الجموع الكفر قد شرذا

هو الذي رد له النيرا ❁ الاعظم ردا بعد ما شوذا

معجزة جاءت ومن اظهر ❁ المعجز لا كمثل من شعوذا

اخذتم من شيم المصطفى ❁ فى كل ما فعلتم مأخذا

من قال انتم وسواكم سوى ❁ فانه ابغضه مذ مذا

من ظن ان هدى ولم يقتبس ❁ من نوركم فما هدى بل هذى

ائمة ان عض منهم اب ❁ يقم له ابنا للورى مشوذا

مسر بلا من عصمة كسوة ❁ معمما من التقى مشوذا

انشأهم ذو العرش من نوره ❁ ثم بدر الوحي اطفا غذى

غر مناجيح مواعيدهم ❁ تنزهت عن شوب ان او اذا

اكارم منوا فلم يبطلوا ❁ منهم بمنهم والاذى

جحاجح والسموات لو ❁ تحل منهم بمحل الحذا

كم كشفوا جهد البلا كم شفوا ❁ مرضى لهم سقامهم اوقذا

منهم ابو القاسم مولاي من ❁ حذو رسول الله طه حذى

اقام اذ غاب دعاة بهم ❁ شيعته من الردى انقذا

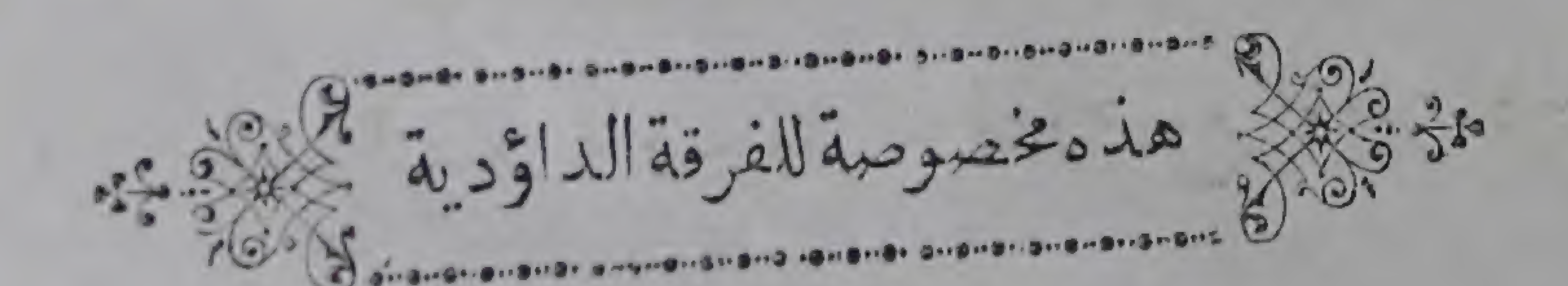
من نوره في طوره للهدى ❁ اقبسهم فضلا عليهم جذا

وحبـل نصـه عـليهم من ❁ القطع مدى ظهوره عوذا
ينـص ما ضيـهم على غـابر ❁ برزكى كمثـله لذ لذا
وجـاءند بافاضـلا كامـلا ❁ قرماسر يا لوذ عاجهبـذا
او ذاخـليـلي بهم واويا الما ❁ وى و فيهـا بالنعـيم الذذا
ان ترغبا ان تلحقا بالاولى ❁ ثووا بها تخففا واغـذذا
ان تصبغـا نفسيكما صبغـة ❁ مـن علمـهم اليهم تجبـذا
فاخترطا من هديهم صارما ❁ وراس شيطان الهوى فاجذذا
لا تـتركا امرا ولا تقربا ❁ نهيا وهذا الذكر لا تنبـذا
يا ابن رسول الله يا صاحب ❁ العصر تداركني مستنقذا
اشـكر نعماءك مولاي اذ ❁ عن دعوة الحق ازالت القذى
اورديت كل ظـالم غربه ❁ لقطع اوداج الهدى اشحذا
اخذت كل مفسـد معتد ❁ بسـحره امثـاله اخـذا
اخزيت ناسا قد نسوا الله اذ ❁ شيطانهم عليهم استحوذا
ارجو يد الله امام الهـدى ❁ ان بيـدي تحننا تاخـذا
تغشى صلوة الله ساحاتكم ❁ ما صدرت من لهجة حبذا

والحمد لله الذي اكرمنا بكرامة نبيه محمد وآله الطاهرين عليهم السلام اكراما * واتم بهم علينا نعمته واكمل لنا دينه ايمانا واسلاما * وجعلنا ممن يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * اذ اسكننا من دعوتهم الطاهرة الزكية غرفة جنة * وجعل ولايتهم لنا من النار اوقى جنة * وجعلنا من المتهجدين المتعبدين من سترهم في جنح دجنة * واعاذنا بكلمة بركتهم من شر فسقة انس وجنة * وصلى الله على رسوله محمد خير رسول توج الله ببعثه مفرق الرسالة بانفس اكليل * وبشر به في التوراة والانجيل * وايده بالروح الامين جبريل * ونزل عليه بلسان عربي مبين خير تنزيل * وامره ان يقرأه بترتيل * وعلى وصيه خير وصي بمنهل غيث حكمته ارض الشريعة المحمدية اهتزت * وبقيامه الملة الحنيفية اعتزت * وباطراف صارميه ارواح اهل الضلالة ابتزت * امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي بولايته هم في الغرفات آمنون * وفيها بين روح وريحان سا كنون *

يسبحون الله باسمه المخزون * بين كاف ونون * وعلى
الائمة الطاهرين من ذريتها الرفيعي المنار * اعراف
الله بين الجنة والنار * المهيأة لمن يواليهم بصدق النية *
غرف من فوقها غرف مبنية * وعلى فرد افرادهم *
وواحد احادهم * وسابع اشهادهم * مولانا الامام الطيب
امير المؤمنين الشفيع المشفع فيهم يوم معادهم * وعلى ولده
ولي الله في ارضه وحجته على عباده * وامينه في بلاده * الذي
هو على غيبته حاضر غير غائب * بوجود دعاته الافاضل
الاطائب * واظهاره على ايديهم للشؤن الغرائب * وابداءه
بوساطتهم للامور العجائب * واقامته لهم بين ظهراني الامة
ابواب حطة لكل عبد تائب * متسلسلين الى حين ظهور
صاحب الظهور ومن نائب لمولاه اثر نائب * لازالت تسقيهم
من بركات الله غمائم وسحائب * صلى الله عليهم وسلم تسليما *
وكرمهم تكريما * وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير * واستغفر الله لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات

انه هو الغفور الرحيم * انجزت الرسالة في
اواسط شهر رمضان المعظم * سنة الف و
ثلث مائة وثلث واربعين من
الهجرة المباركة المصطفوية *
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى * وعلى آله عباد الله
المصطفين *

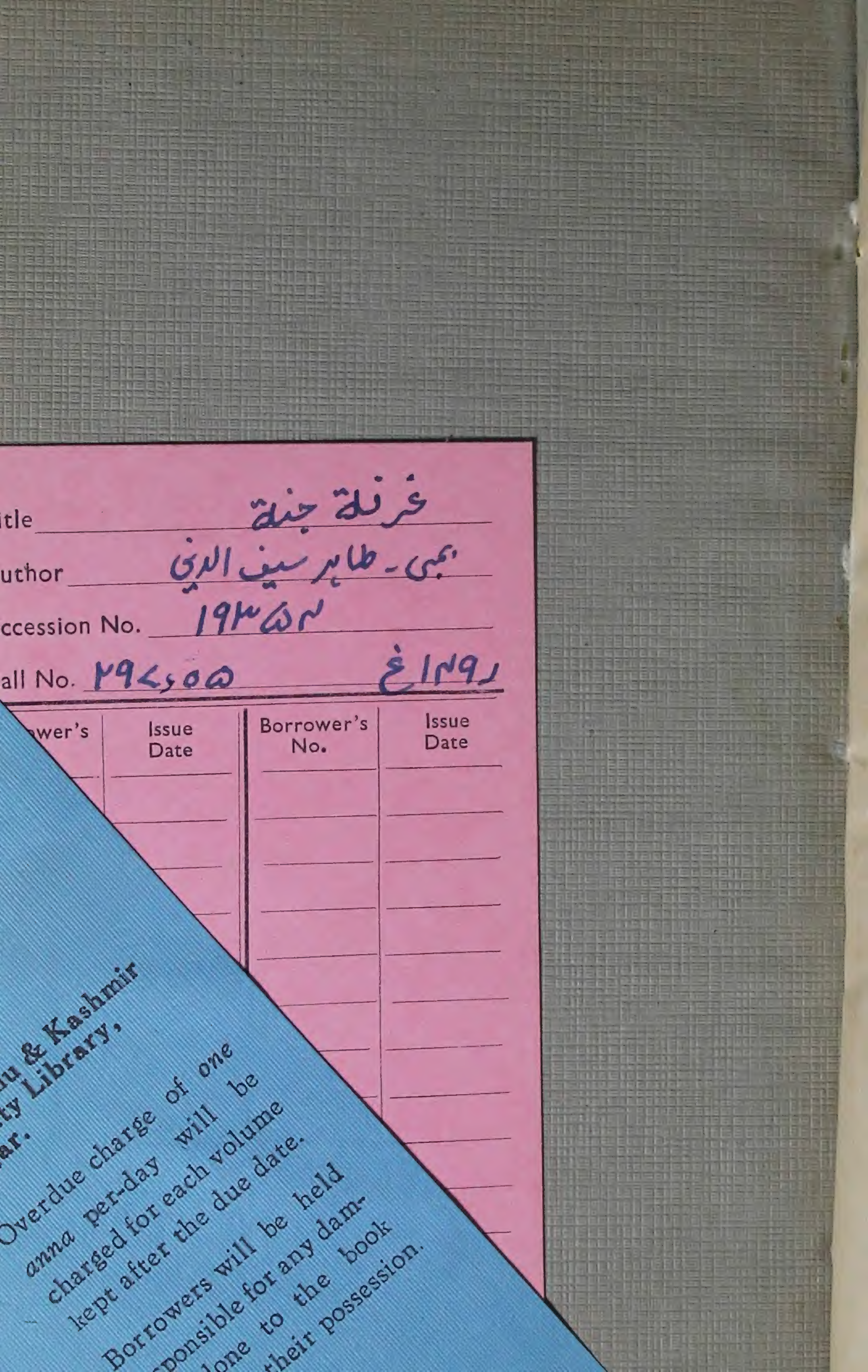



Allama Iqbal Library
19354


LIBRARY
No 19354
Date 6-12-66

Printed by B. Miller, Superintendent,
British India Press, Mazgaon, Bombay,
Published by His Holiness Sayadna Taher Saifuddin Saheb.
SURAT.




itle
uthor
ccession No.
all No.
wer's
Issue Date
Borrower's No.
Issue Date
u & Kashmir
ty Library,
ar.
Overdue charge of one
anna per-day will be
charged for each volume
kept after the due date.
Borrowers will be held
sponsible for any dam-
done to the book
their possession.



